وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي

((دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة متليلي– ولاية غرداية))

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

- فاطمة حوتية
- فاطمة الزهراء حوتية

إشراف الأستاذ(ة):

الزهرة بومهراس

لجنة التقييم:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
عمر حجاج	جامعة غرداية	رئيسا
الزهرة بومهراس	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
عبد الحميد الجديد	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:1441–1442/ 2021– 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي

((دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة متليلي– ولاية غرداية))

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

- فاطمة حوتية
- فاطمة الزهراء حوتية

إشراف الأستاذ(ة):

الزهرة بومهراس

.

الموسم الجامعي:1441–1442/ 2021– 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت، وأعطيت فأفضت، فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك، وصلى الله على أشرف عبادك

إليك يا أغلى الناس. أبي الحبيب، هذه كلمات أكتبها إليك بمداد قلبي، وأبعثها إليك مع عبير الورد وأريج الفل والياسمين.يا قمراً أضاء ظلام عقلي، وأضاء لي طريقي في الحياة. ويا شمساً أذابت جمود قلبي. وفجّرت ينابيع الأمل.

أمّي يا من غرّست حُبّ الله في فؤادي، ورسّخت عقيدة التوحيد في أعماقي. يا من كنت لي أُمّاً في الحنان، ومعلّماً في الأخلاق، وأختاً في النصح والإرشاد.نصائحك نورٌ أسير عليه في حياتي، وابتسامتك ثلجٌ يُطفئ خوفي وألمي. بحر قلبي الواسع أنتِ، وموج عقلي الدافئ أنتِ، وبياض قلبك بدرٌ في سماء نفسي، ومهما وصفتك فلن أستطيع أن أكمل. ليس تهاوناً، ولكن شيء أعمق من ذلك.

كما أقدم الشكر لكل إخوتي(عمر وزوجته، الحسن، الحسين) وأخواتي(كلثوم، زينب، رقية، الشيماء) فلم يبخلوا على بدعاء جميل لي فلولا دعائهم ومساعدتهم لما وصلت إلى هذه المرحلة. كما لا أنسى الكتاكيت أبناءهم.

وإلى زميلاتي وزملائي في العمل، وكل من ساعدني ولو بدعاء.

فاطمة الزهراء

إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

منبع الحب والحنان، رمز نجاحي أمي الغالية.

إلى من أحب العلم وأصر أن يشرف على تعليمنا والدي الحبيب .

إلي معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني أمي مريم وأبي سليمان .

والى زوجي الغالي أحمد، إلى شريك حياتي و رفيق دربي و هو جزء

من حياتي من نجاحي من تفوقي ومن امتيازي.... بل هو حياتي.

وإلى سر سعادتي في الحياة إبنائي: عبد القادر محمد الفاتح، آمنة، أبو بكر الصديق.

إلى أخواتي: مامة، نصيرة، سمية، شهيرة، خديجة وأزواجهم وأولادهم،

و هالة، أحلام، نور، وسلاف فاطمة الزهراء.

وإخوتي: طاهر، مصطفى، محفوظ وزوجاتهم.

إلى كل من أعطوني معاني الكلمات وشجعوني ووقفوا بجانبي في أشد اللحظات هم أكبر

من الكلمات وأروع من أتحدث عنهم لساعات: زميلاتي في العمل

إلى كل من ابتسم في وجهي وأسعده قولي وقدم الجميل من أجلي إلى كل

من الذين حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم صفحتي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي وخالص

عملي

فاطمة

شكر و عرفان

أتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عز وجل على جميع نعمه الظاهرة والباطنة فأقول (الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه)

فالحمد والشكر لله رب العالمين على إتمام المذكرة"

أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "**بومهراس الزهرة** "على كل توجيهاتها المستمرة ونصائحها القيمة، جزاك الله ألف خير.

أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم الفضل علينا لإتمام هذه المذكرة، ولما منحوه لي من سند وعون ومدد لنا

زملائي طلبة علم النفس المدرسي الذين كانوا عونا ومددا لي طيلة فترة الدراسة، بارك الله فيهم جميعا وحفظهم ووفقهم في مشوارهم

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب ومن بعيد.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي ولاية غرداية.

حيث طبقت الدراسة على عينة(277)أستاذ تعليم ابتدائي اختيرت بطريقة عشوائية ، منها (39)ذكر و (238) أنثى و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب ارتباطي، و لجمع المعلومات استخدمنا مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الدكتور السيد محمد أبو هاشم تعديل الباحثة جميلة كثفي، و مقياس الرضا عن الحياة من إعداد سهيلة سعيد، و تمت معالجة البيانات باستخدام (SPSS)، و اعتمدنا على الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي و تحليل التباين الثنائي، و معامل الارتباط بيرسون .و قد توصلت الدراسة إلى:

1- أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

2- أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

3- أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي.

4 - أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي إلى متغير الجنس(ذكر/أنثى) والخبرة([2س- 18س]/ [19س-35س]) والتفاعل ما بينهما.

5 - أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج) والتفاعل ما بينهما.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الرضا عن الحياة، أستاذ التعليم الابتدائي.

Abstract :

The current study aimed to identify social intelligence and its relationship to life satisfaction among primary school teachers in mettlili – ghardaia.

The study was applied to about 277 primary education teachers who were chosen randomly, amoung them 39 are male and 238 are female. The descriptive analytical method has been relied on in a correlative manner.And to collect the information, we used the social intelligence scale prepared by Dr. El-Sayed Muhammad Abu Hashem modified by the searcher djamila kattfi. and the life satisfaction scale prepared by Suhaila Saeed. The data was processed using (SPSS)And we relied on the statistical methods like the arithmetic mean, standard deviation, and the Pearson's correlation coefficient. And we arrived in the study to:

1- the level of social intelligence of primary education teachers in the city of metlili is high.

2- the level of life satisfaction among primary education teachers in the city of Metlili is high.

3- There is a statistically significant relationship between social intelligence and life satisfaction among primary school teachers in the city of Metlili.

4- There are no statistically significant differences in the level of social intelligence among primary education teachers due to the variable gender (male/female), the experience (02years -18years)- (19 years – 35 years) and the interaction between them.

5- There are no statistically significant differences in the level of life satisfaction among primary education teachers due to the variables of gender (male - female), marital status (single - married) and the interaction between them.

The key words: The social intelligence. The life satisfaction. Primary education teachers.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر و التقدير

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الأشكال

مقدمـة:.....أ

الفصل الأول تقديم الدراسة و إعتباراتها

1 – الإشكالية: 7

2 – تساؤلات الدراسة: 10

3 – فرضيات الدراسة: 11

4 – أهداف الدراسة: 11

5 – أهمية الدراسة:.....12

6 – التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:.....12

7 – حدود الدراسة: 13

الجانب النظري

الفصل الثاني الذكاء الإجتماعي

تمهيـــد: 17

1- تعريف الذكاء الاجتماعي: 18

2 ـ التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الاجتماعي: 20

3 ـ مكونات الذكاء الاجتماعي: 22

4 ـ أبعاد الذكاء الاجتماعي: 24

5 ـ مظاهر الذكاء الاجتماعي: 25

6 ـ النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي: 26

7 ـ قياس الذكاء الاجتماعي: 31

8 – أهمية الذكاء الاجتماعي في الإدارة المدرسية: 35

9 ـ الذكاء الاجتماعي في الإسلام: 36

خلاصة الفصل 42

الفصل الثالث : الرضا عن الحياة

تمهيد: 48

1 ـ مفهوم الرضا عن الحياة: 49

2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة: 52

3 ـ أبعاد الرضا عن الحياة: 57

4- محددات الرضا عن الحياة: 59
5 ـ العوامل المساعدة على الرضا عن الحياة: 60
6 ـ مبادئ الرضا عن الحياة: 60
7 ـ مقومات الرضا عن الحياة: 60
8- كيفية الوصول للرضا عن الحياة: 62
9- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة: 63
10- الرضا عن الحياة من منظور إسلامي: 69
خلاصة الفصل: 75

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 84
1- المنهج المستخدم في الدراسة: 85
2 ـ مجتمع الدراسة وحجم العينة: 85
3- الدراسة الإستطلاعية 87
4- أدوات القياس المستخدمة: 91
5 ـ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: 95
6 – إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: 100
7 - الأساليب الإحصائية : 101

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد:..... 103

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 104

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 112

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: 119

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: 120

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: 123

الاستنتاج العام: 104

المقترحات: 133

المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث.	86
2	الجدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	88
3	الجدول رقم (03) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الأقدمية.	89
4	الجدول رقم (04) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية.	89
5	الجدول رقم (05) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية	91
6	الجدول (06): يمثل وصف مقياس الذكاء الاجتماعي.	93
7	الجدول رقم (07) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي	95
8	الجدول رقم (08) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي.	96
9	الجدول رقم (09) يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية.	97
10	الجدول رقم (10) يوضح ثبات استبيان الذكاء الاجتماعي بمعادلة ألفا كرونبخ.	97
11	الجدول رقم (11) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة.	98
12	الجدول رقم (12) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة.	98
13	الجدول رقم (13) يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة التجزئة النصفية.	100
14	الجدول رقم (14) يوضح ثبات استبيان الرضا عن الحياة بمعادلة ألفا كرونبخ.	100
15	الجدول رقم (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي.	104
16	الجدول رقم (16) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة ببعد المهارات الاجتماعية بحسب ترتيبها تنازليا.	105
17	الجدول رقم (17) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة ببعد الوعي الاجتماعي بحسب ترتيبها تنازليا.	107
18	الجدول رقم (18) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة	109

	ببعد حل المشكلات بحسب ترتيبها تنازليا.	
19	الجدول رقم (19) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة	**112**
20	الجدول رقم (20) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا النفسي بحسب ترتيبها تنازليا.	**113**
21	الجدول رقم (21) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا الاجتماعي بحسب ترتيبها تنازليا.	**115**
22	الجدول رقم (22) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا الوظيفي بحسب ترتيبها تنازليا.	**116**
23	الجدول رقم (23) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الارتباط ومستوى الدلالة لكل من الذكاء الاجتماعي و الرضا عن الحياة.	**119**
24	الجدول رقم (24) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنسين(ذكر/أنثى) والخبرة([2- 18]/[19- 35])	**120**
25	الجدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنسين(ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج)	**123**

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	88
02	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الأقدمية.	89
03	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية.	90

مقدمة

مقدمــة:

ارتبطت مفاهيم الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة بدراسات تندرج ضمن علم النفس الايجابي والتي تعتبر إحدى المتغيرات الأساسية لمسار مستقبل الفرد، وهدف أساسي في حياة الإنسان يسعى لتحقيقه كل شخص طموح من بينه أستاذ التعليم الابتدائي ويؤدي تحقيقه إلى شعور أستاذ التعليم الابتدائي بالرضا النفسي وتحقيق الذات، والتفاؤل وبالتالي تؤدي إلى التوجه الايجابي نحو الحياة، فنجاح أستاذ التعليم الابتدائي في مساره المهني يساعده على التطور، فيصبح أكثر تكيفا في جميع مظاهر حياته الاجتماعية، والنفسية والأسرية و الاقتصادية.

وتشير بعض الدراسات (أحمد الكيال،2003،ص168) إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الاجتماعي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، إذ أن الفرد لايعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التي تندرج تحث ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله. (خليل عسقول2009،ص2)

يرتبط الذكاء الاجتماعي إيجابيا بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصيا واجتماعيا، مثل جودة العلاقات الاجتماعية للفرد، والرضا عن الحياة، ويرتبط بالعلاقات الايجابية مع الأصدقاء والأفراد الأكثر ذكاء اجتماعي أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماما بمظهرهم الخارجي، وهم أكثر تفوق من الناحية الأكاديمية.(عثمان الخضر وهدى الفضيلي،2007،ص17)

ويعتبر أستاذ التعليم الابتدائي أساس العملية التعليمية ونجاحه في تفاعله مع الآخرين هو نجاح في مساره المهني وبالتالي نجاحه في تكوين وصقل المبادئ والمعارف المفيدة للتلميذ.

من خلال الدراسة الحالية سنحاول التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي بولاية غرداية ،2022/2021.

تطرقنا في دراستنا إلى جانبين نظري وتطبيقي:

أما الجانب النظري فيحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول: الذي يتضمن إشكالية الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، وأهمية الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأخيرا تم ذكر حدود الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان الذكاء الاجتماعي بحيث اندرج تحته عدة عناوين (تعريفه، تطور مفهومه، مكوناته أبعاده، مظاهره، النظريات المفسرة له، قياسه، أهميته في الإدارة المدرسية، الذكاء الاجتماعي في الإسلام، خلاصة الفصل).

الفصل الثالث: بعنوان الرضا عن الحياة، ويندرج تحته عدة عناوين (تعريفه، المفاهيم المرتبطة به، أبعاده محدداته، العوامل المساعدة له، مبادئه، مقوماته، كيفية الوصول له، النظريات المفسرة له، الرضا عن الحياة من منظور إسلامي، خلاصة الفصل).

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة، بحيث تناولنا فيه (تمهيد، المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع الدراسة وحجم العينة وخصائصها، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وفي الأخير الأساليب الإحصائية).

الفصل الخامس: فقد تم فيه عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة كل فرضية على حدى، وانتهت باستنتاج عام وبعض الاقتراحات والتوصيات وفي الأخير قائمة المراجع ثم الملاحق.

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الأول: تقديم الدراسة واعتباراتها

1 ـ إشكالية الدراسة

2 ـ تساؤلات الدراسة

3 ـ فرضيات الدراسة

4 ـ أهداف الدراسة

5 ـ أهمية الدراسة

6 ـ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

7 ـ حدود الدراسة

1 – الإشكالية:

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية أبنائه ومساعدتهم على النمو في جميع جوانب شخصياتهم، وقد أولت الجزائر منذ الاستقلال أهمية كبيرة للتعليم وعلى رأسه المرحلة الابتدائية، وهي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئة للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالعقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات و المهارات.

تعد عملية التدريس عملية تربوية مهمة فبواسطتها يتم تطوير الأجيال التي تساهم في بناء المجتمع العصري الحديث ورقيه وازدهاره، لتوجيه نموه المعرفي، والوجداني، والحركي، والاجتماعي توجيها هادفا بحيث تصبح مقتدرة على الإسهام الفعال في المجتمع، والقيام بأدوارها خير قيام.

يعد أستاذ التعليم الابتدائي هو أســـاس نجاح عملية التدريـــس وجودتها وفعاليتها في تحقيـــق الأهداف المرجوة، ويتجلى هذا في الأداء التدريسي داخل القسم، ولابد من اكتساب معارف ومهارات، واتجاهات إيجابية متصلة بدوره ومهامه التي تظهر في أدائه، وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية، بحيث تعتبر مهنة التعليم من المهن التي تحتاج إلى مهارات تواصلية وتفاعلية أو ما يسمى بذكاء اجتماعي ليسهل على المعلم إيصال المعلومة للتلميذ بطريقة سلسة وكذا تمكنه من التفاهم معهم.

احتل الذكاء الاجتماعي مركز اهتمام العديد من العلماء في العديد من الدراسات. فمن بين هذه الدراسات من ركز على الجانب المعرفي مثل: (ستيرنبرغ وبارنز2000)، ويؤكد هذا الجانب على قـدرة الفـرد على فهم الآخرين، والبعض يعتمد على الجانب السلوكي المتمثل في القدرة على التفاعل بنجاح مع الآخرين، ومنهم فورد وتيساك، والبعض يهتم بالجانب السيكومتري الذي يعرف الذكاء بأنه القدرة على الأداء الجيد في الاختبارات التي تقيس المهارات الاجتماعية ومنهم (كيتنج).(عمر موفق دراوشة، 2010، ص2)

أن الكفاءة الذاتية لأستاذ التعليم الابتدائي تتمثل في المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تمده بالثقة في أنه سيؤدي السلوكيات التي يتطلبها الموقف التعليمي والذي يعد عملية تفاعل بينه وبين المتعلم، وبالتالي فكفاءة أستاذ التعليم الابتدائي في إدارة الموقف التعليمي تستوجب تحسين عملية التفاعل داخل الفصل بتعدد المهارات. وتنعكس مهارات أستاذ التعليم الابتدائي إيجاباً على التفاعل النفسي الاجتماعي داخل الفصل الدراسي.وهذا ما تشير له

دراسة عريان 2010 : التي هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة ومدى تأثير عادات العقل عليها، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) من معلمي الفلسفة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداده، وأظهرت نتائج الدراسة أن المهارات التي نالت أعلى الدرجات في المقياس مرتبة كالتالي، رسم الابتسامة على الوجه باستمرار ثم إدارة الأزمات بحكمة ثم حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، وكانت أقلها النجاح لاجتماعي.

إن امتلاك أستاذ التعليم الابتدائي للذكاء الاجتماعي يساعده على توصيل المعارف للتلميذ بشكل سليم، وبالتالي تحقيق التحصيل الدراسي في جميع المواد. وهذا ما بينته **دراسة رجيعة 2009**: التي أشارت إلى بحث الفروق بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في إدراك جودة الحياة النفسية والتحصيل الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (451) من طلبة كلية التربية بجامعة السويس، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد المغازي 2004، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الذكاء المرتفع والمنخفض في التحصيل الأكاديمي و إدراك جودة الحياة النفسية.

يختلف الذكاء الاجتماعي من شخص لآخر وهذا ما تشير إليه **دراسة الدسوقي 2002**: التي تسعى إلى تحديد أهم مكونات الذكاء الاجتماعي وقياسه لدى عينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) من مشرفي الأنشطة الاجتماعية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداده، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الريفيين والحضريين.

لم يعد الاهتمام بأستاذ التعليم الابتدائي مقصورا على توفير المقومات المادية اللازمة لحياته فقط بل امتد ذلك ليشمل كل ما يدخل في إطار زيادة جودة الحياة لديه ورضاه عنها، ومساعدته على تحقيق التوافق النفسي وإعادة التوازن أمام الضغوطات النفسية المتصاعدة في حياته خاصة في ظل عصر الضغوط والأزمات النفسية الذي نعيش فيه حاليا، فجودة الحياة لدى أستاذ التعليم الابتدائي هي إحدى دلالات الصحة النفسية لديه، كما أن انخفاضها يعني

بالضرورة أن هناك خلل في أدائه لمهمته، ومنه فإن جودة الحياة تعبر عن السعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية لأساتذة التعليم الابتدائي وعن الإدراك الذاتي للحياة عندهم.

يعتبر موضوع الرضا عن الحياة من أهم المواضيع التي تطرق إليها علماء النفس في الوقت الحالي، فالرضا عن الحياة علامة هامة تدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة، وأن رضا الفرد عن الحياة يعني تحمسه، وتوجهه نحو الحياة والمستقبل، فهو أقصى ما يطمح إليه الفرد العاقل الراشد بهدف تجنب الاحباطات، والصراعات النفسية، والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة في المواقف التي يمر بها الشخص. فقد تعددت الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة ومنها:

دراسة Parlow 2010: وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوظيفة والرضا عن الحياة، وكذلك بيان علاقته بعدد من المتغيرات الأخرى، تكونت عينة الدراسة من (70) فردا اختيروا بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداده، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الرضا عن الحياة والدوافع نحو الوظيفة والانجاز.

أما دراسة عبد الحميد2008: فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين الضغوط وعمليات التحمل والرضا عن الحياة وعلاقتهم ببعض المتغيرات الأخرى لدى أفراد العينة، وقد تكونت عينة الدراسة من (148) من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداده، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات العينة على مقياس الضغوط الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية ومقياس الرضا عن الحياة الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، ووجود تأثير دال لكل من الضغوط وعمليات تحمل الضغوط على درجات مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده الفرعية لدى أفراد العينة.

في حين أن **دراسة سليمان 2003**: سعت إلى بحث مستوى الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات وعلاقتهما ببعضهما لدى أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من(302) مديرة ومديرة للمدارس الحكومية بمحافظات فلسطين الشمالية، وقد استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداده، وأظهرت نتائج مقياس الرضا عن الحياة أن الرضا عن الحياة الدينية في المرتبة الأولى، ثم تلاه مجال الرضا عن الحياة العائلية، وكان مجال السلامة العامة أدناها، وأظهرت أيضا عدم وجود علاقة بين درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى أفراد العينة، ووجود فروق دالة

إحصائية في بعض مجالات الرضا عن الحياة لصالح الأسر أقل من 3 أفراد، كما أظهرت وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى للمستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية.

بما أن أستاذ التعليم الابتدائي هو أساس العملية التربوية التعليمية، وله الفضل الكبير في إعداد التلاميذ وأجيال المستقبل، فتعرضه للضغوط النفسية و الاجتماعية و المهنية يؤثر على صحته وأداءه مما يجعله غير راض على مهنته وهذا ما يؤثر عليه سلبا من الناحية النفسية والاجتماعية. فالرضا عن الحياة هو أقصى ما يطمح إليه أستاذ التعليم الابتدائي وذلك من خلال تجنب الاحباطات وضغوط الحياة الاجتماعية والصراعات النفسية.

يؤدي الذكاء الاجتماعي دور هاما في حياة أستاذ التعليم الابتدائي فعلى أساسه يبني آماله، ومستقبله، وفي ظل التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية واجه أستاذ التعليم الابتدائي عدة مشاكل. والتي قد تعيق مساره المهني والاجتماعي مما يؤثر على رضاه عن الحياة التي يعيشها.

وعلى إثر ما سبق تبرز أهمية قيام هذه الدراسة بالجمع بين متغير "الذكاء الاجتماعي" ومتغير "الرضا عن الحياة" وذلك للبحث عن العلاقة بينهما من خلال معرفة وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي.ومن هنا تتحدد الإشكالية الحالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي؟

2 – تساؤلات الدراسة:

1 . ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي؟

2 . ما مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي ؟

3 . هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي؟

4 . هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل ما بينهما؟

5 . هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل ما بينهما؟

3 – فرضيات الدراسة:

1 . نتوقع أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

2 . نتوقع أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

3 . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي

4 . توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل ما بينهما.

5 . توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل ما بينهما.

4 – أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

1 . الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي.

2 . الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي.

3 . الكشف عن مستوى والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي.

4 . معرفة الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي تبعا لمتغير الخبرة والجنس والتفاعل فيما بينهما.

5 . معرفة الفروق في الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي تبعا لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل فيما بينهما.

5 – أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من ناحيتين نظرية وتطبيقية وفيما يلي تفصيل ذلك:

5 – 1– الأهمية النظرية: تتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها درست موضوع الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأولى في العملية التدريسية، وإنشاء جيل متعلم ويكون ذلك من خلال اكتسابه لعدة مهارات وكفاءات وذكاء اجتماعي تمكنه من تحقيق أهدافه وبالتالي رضاه عن الحياة، حيث أن الذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة في بناء شخصية الفرد، وبالتالي فإن ما ستفسر عنه هذه الدراسة من نتائج تعتبر إضافة جديدة في المجال العلمي.

5 – 2 – الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية الدراسة في المجال العلمي من خلال ما يأتي:

1- قد تمد العاملين في المجال التعليم بمعلومات عن مدى جاهزية أساتذة التعليم الابتدائي وقدرتهم على التعامل مع التلاميذ.

2- قد تمد أصحاب الاختصاص بمؤشرات عن مستوى الرضا عن الحياة بكل ما يتصل به من جوانب لدى أفراد العينة.

3- إن دراسة الرضا عن الحياة لأساتذة التعليم الابتدائي لها أهمية تطبيقية مباشرة، حيث أن معرفة الأسباب تؤدي إلى رفع مستوى الرضا لديهم مما يسهم في زيادة فاعلية العملية التعليمية.

4 – يعتبر البحث الحالي إضافة جديدة إلى المكتبة الجامعية.

6 – التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

6 – 1 – الذكاء الاجتماعي:

يعرف "حامد عبد السلام زهران" (1984) الذكاء الاجتماعي: "بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية".(حامد عبد السلام زهران، 1984، ص225)

ويعرف إجرائيا: هو قدرة أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتعامل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، وهذا من خلال تمكنه من استخدام المهارات الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات كما يتمتع أيضا بوعي اجتماعي مما يؤدي إلى توافق أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي اجتماعيا ونجاحه في حياته الاجتماعية. وهو الدرجة التي يحصل عليها أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي في المقياس المعد لهذه الدراسة

6 – 2 – الرضا عن الحياة:

يعرف الدسوقي الرضا عن الحياة بأنه: "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد بأنه مناسب له ولقدراته ولمداركه وخبراته ولحياته بشكل عام".(الدسوقي،1996،ص63)

ويعرف إجرائيا بأنه: هو تقييم أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي لنوعية الحياة التي يعيشها. طبقا لنسخة الدسوقي مؤشرات الرضا عن الحياة لدى أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي هي الرضا النفسي والرضا الوظيفي والرضا الاجتماعي.وهي الدرجة التي يتحصل عليها أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي في مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة.

7 – حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمجالات التالية:

المجال البشري: أساتذة التعليم الابتدائي.

المجال المكاني: إبتدائيات مدينة متليلي بولاية غرداية.

المجال الزمني: الموسم الدراسي 2021 / 2022.

الفصل الثاني: الذكاء الاجتماعي

تمهيد.

- ✓ تعريف الذكاء الاجتماعي.
- ✓ تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي.
- ✓ مكونات الذكاء الاجتماعي.
- ✓ أبعاد الذكاء الاجتماعي.
- ✓ مظاهر الذكاء الاجتماعي.
- ✓ النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.
- ✓ قياس الذكاء الاجتماعي.
- ✓ أهمية الذكاء الاجتماعي في الإدارة المدرسية.
- ✓ الذكاء الاجتماعي في الإسلام.
- ✓ خلاصة الفصل.

تمهيـــــد:

خلق الله تعالى الإنسان كائناً اجتماعياً، فهو لا يستطيع العيش وحيداً، وحتى ولو قرر ذلك فلا مهرب من الاحتكاك بالآخريـن لقضـــاء أقل الحاجات كالمأكل والمشـرب، لكن هذه السـمة لا تعـني تميـزه عن بقية الكائنات، فهناك الكثير من المخلوقات لا تعيش إلا في جماعات، لذلك على الإنسان التميز في اجتماعيته والقدرة على الاتصال مع الآخرين بطريقة فعالة. وهذا ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، فهو قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم ومشاعرهم، والتمييز بينهم، وله أهمية خاصة بحيث فتح المجال أمام العديد من الباحثين لدراسته، والكشف عن مكنوناته ووضع مقاييس خاصة به كميدان مستقل، وهذا ما سنتناوله بالشرح والتفصيل في هذا الفصل.

1- تعريف الذكاء الاجتماعي:

يشير مفهوم الذكاء بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكن الأشخاص من التعلم وتذكر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائمة للمشكلات المختلفة واكتساب اللغة واستخدامها وإصدار الأحكام الدقيقة واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال. ويعرف بأنَّه " القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية ".

(أبو حطب، 1990، ص409)

ونرى أنَّ هذا التعريف غير شامل بالنسبة لما طرح من تعريفات لاحقة للذكاء الاجتماعي، حيث كانت أكثر تحديداً وشمولاً، وأكثر اتساقاً مع ما تم اكتشافه من جوانب ومكونات هذا النوع من الذكاء.

ويعرفه دريفر بأنَّه: "ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفي العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة". (المطيري، 2000، ص8)

ويعرف بأنَّه: "القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي". (الغول، 1993، ص47)

ويرى ثونديك (1920): " أن الذكاء الاجتماعي يشمل القدرات التي يعتمد عليها في تحديد كفاءة علاقة الفرد بالآخرين، وتحسين تكيفه مع الظروف الاجتماعية المختلفة".

وفي موسوعة علم النفس(2000) تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه: " ذلك النوع من الذكاء الذي يراه الفرد مناسباً في معاملته مع الآخرين، وفي ممارساته الاجتماعية "، وأن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية، والنجاح في العلاقات الاجتماعية. (رزق، 1997، ص140)

ويعرف الذكاء الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية بأنَّه" قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة". (بدوي، 1982، ص389)

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه" القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة ". (المطيري، 2000، ص9)

ويعرف في المعجم التربوي بأنَّه" مهارة الفرد في التكيف الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين ". (الخولي، 1980، ص450)

ويعرف بأنَّه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية ".(زهران، 2000، ص281)

ويعرف بأنَّه" القدرة على التعامل مع الناس كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيراً روح المرح والمداعبة". (الدريني، 1984، ص150)

وفي إطار نموذج "الذكاءات المتعددة عرف جاردنر" Gardner" الذكاء الاجتماعي تحت مسمي" ذكاء بين الشخصي الاجتماعي " على أنه مفهوم واسع نسبياً يشمل عدداً من القدرات أهمها ما يأتي:

1) – القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة المزاجية والنفسية للآخرين.

2) – القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.

3) – القدرة على إبداء التعاطف تجاه الآخرين. (ثابت، 2001، ص23)

يعد مفهوم (الذكاء الاجتماعي) من المفاهيم حديثة العهد، إلا أنَّ القرآن أشار إليه، ووجه أنظار المسلمين تجاهه، بل ووضع لهم تعريفاً متكاملاً له: قال الله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ (الحجرات:٤) وهكذا نرى في الآية السابقة إشارة واضحة إلى الأساليب غير الاجتماعية في التعامل مع الآخرين والتي تتنافى مع مفهوم الذكاء الاجتماعي، والتي يجب أن يبتعد عنها الأفراد مع الحث على إتباع السلوك السليم الذي يدل على حسن استخدام الإنسان لقدراته العقلية بشكل اجتماعي مقبول ومفيد. ونتيجة للاختلافات السابقة في تعريف الذكاء الاجتماعي وعدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم، وتركيز بعض هذه التعريفات على فهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، والقدرة على التكيف، كما في تعريف ثورندايك(1920)، الخولي (1980)، و زهران (2000) كما أنَّ بعض التعريفات ركزت على القدرة على تذكر الأسماء والتعرف على النفسيات، كتعريف الدريني (1984) وكذلك ركز البعض الآخر من التعريفات على التعامل مع المواقف الجديدة واللباقة كتعريف قاموس العلوم الاجتماعية (1978) وموسوعة علم النفس (2000).

وبغض النظر عن تعدد تعاريف الذكاء الاجتماعي إلا أننا نرى أنها تتضمن جميعاً عناصر مشتركة تشير بطبيعة الحال إلى مجموعة القدرات والعمليات المعرفية والمهارات التي تمكِّن الفرد من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وما يتضمنه من القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية وفهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعياً ويمكن القول بأنَّ الذكاء الاجتماعي يتجلى في مظاهر سلوكية موقفية، مثل:

- أن يألف الفرد الآخرين، وأن يؤلف منهم.
- أن يكون موضع الإعجاب أو التقدير من المحيطين.
- أن ينجح في التعاون مع الآخرين.
- أن يكون ذا حساسية اجتماعية عالية فيما يتصل بإدراك مشاعر الآخرين، وحالتهم النفسية، ومن خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات أو تعبيرات.

2 ـ التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الاجتماعي:

مع بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، بدأ الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي، وبدا هذا الاهتمام واضحاً في دراسات كل من: بروم (Broom, 1928)، ثورندايك (Thomdike, 1936). وازداد الاهتمام بعد ذلك، عند جيلفورد " Gilford" وديميلا "Demella" (1965)، وكيتنج(1978)، وفورد "Ford" (1979).(الدماطي، 1991، ص15)

ويرى جيلفورد " Gilford "، أن ثورندايك " Thorndike" أشار عام (1920)، إلى مظهر من مظاهر الشخصية، يمكن تسميته بالذكاء الاجتماعي، وأنَّه متميز عما هو متعارف عليه كذكاء عملي، أو ذكاء مجرد. ولقد أوضح فورد في المؤتمر السنوي الأمريكي لعلم النفس بأن كثيراً من العلماء البارزين حاولوا دراسة الذكاء الاجتماعي ووضع نظرية له من حوالي ستين عاماً، ولكن لم يمكنهم أن يقدموا صورة واضحة لطبيعة هذا النوع من الذكاء بشكل محدد. (Ford,1983 ,p3)

والملاحظ أيضاً أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يمتد بأصوله إلى ثورندايك (1920) وأن مفهوم الذكاء الاجتماعي قد عاد للظهور في الوقت الحاضر، بعد غيبة زادت على نصف القرن. (أبو حطب، 1990، ص408)

وفي الأربعينيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج أحياناً تحت مفهوم الإدراك الاجتماعي. وهذا ما أوضحه تايلور، فيما بعد، حيث أشار إلى أن مفهوم الإدراك الاجتماعي يحتوي على ثلاث مهارات هي:

- القدرة على التمييز بين الحالات النفسية للآخرين.
- القدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية.
- القدرة على التصرف بصورة تناسب النظام الاجتماعي السائد. (Taylor,1990, p212)

وفي الخمسينيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج تحت مفهوم الإدراك الشخصي، وخاصة في برونر (Broner, 1954) وفي تلك الفترة كان الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ضعيفاً، مقارناً بالاهتمام الواضح في مجال "الإدراك الشخصي"، الذي كان البحث فيه مستمراً.

وفي الستينيات اهتم جيلفورد وتلاميذه بالذكاء الاجتماعي وتوصل إلى عدد من القدرات تنتمي إلى ما يسمى بالمحتوى السلوكي حيث ذكر أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على تذكر وتجهيز المعلومات عند الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم، وأفكارهم ومشاعرهم، وهي قدرة لها أهميتها عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء. (أبو حطب، 1990، ص409)

وقد قسم ثورندايك " Thorndike" الذكاء إلى:

- **الذكاء الميكانيكي**: كما يبدو في المهارات العملية اليدوية الميكانيكية.
- **الذكاء الاجتماعي**: هو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم.
- **الذكاء المجرد (المعنوي)**: يتطلب معالجة الرموز والألفاظ والكلمات أو يبدو في القدرة على فهم الرموز والمعاني المجردة. (السيد، 1994، ص183)

ولكن ثورندايك " Thorndike"لم يبرهن على صحة هذا التقسيم برهاناً عملياً تجريبياً ومهما يكن أمر هذا التقسيم فقد أكد أهمية الذكاء الاجتماعي

وتميزت فترة السبعينيات من القرن العشرين، بالنظر للذكاء الاجتماعي على أنه تكوين مستقل ومتميز عن الذكاء العام، وكانت بداية ذلك دراسة كيتنج (1978)، التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الاجتماعي، وتوصل فيها إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن كل من التحصيل الأكاديمي والذكاء العام.

وفي الثمانينيات من القرن العشرين ظهر التوجه الحديث في بحوث الذكاء الاجتماعي ونظرياته، وتجلى ذلك في دراسة جاردنر وهاتش (1988)، وكما ظهرت المفاهيم المتعددة للذكاء الاجتماعي، والتي تتضمن، المدركات الداخلية والخارجية، والظروف البيئية، والمهارات الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى.

(Taylor, 1990 , p220)

ويتبين من خلال دراسة تطور الاهتمام بمجال الذكاء الاجتماعي ما يلي:

- أن بدايات دراسة الذكاء الاجتماعي تعود إلى العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين في دراسات (ثورندايك وبروم وماك) وغيرهم إلا أن مثل هذه الدراسات لم تعط صورة واضحة لطبيعة الذكاء الاجتماعي وعدم إمكان قياسه.

- إن الذكاء الاجتماعي يمثل أهمية خاصة للمهتمين بعلم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وإن اختلف منظور كل منهم إليه من حيث هو القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم.

وتنوعت جهود الباحثين الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي، واختلفت نظرتهم له وذلك لاختلاف الإطار المرجعي والفكري الذي ينتمي إليه هؤلاء الباحثين وكذلك اختلاف وجهات نظرهم حيث أن كل منهم نظر للموضوع من زاوية معينة..

3 ـ مكونات الذكاء الاجتماعي:

لقد قدم جاردنر (Gardner,1993) في نظريته عدة أنواع للذكاءات كان من ضمنها الذكاء الاجتماعي، الذي يشتمل على عدة قدرات للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد. وقد أشار قطامي واليوسف (2010) إلى بعض هذه القدرات والمهارات التي يتضمنها الذكاء الاجتماعي في ضوء نظرية جاردنر، وتشمل ما يلي:

- قيادة الآخرين، وتستلزم هذه المهارة تنسيق جهود مجموعة من الأفراد، وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المشتركة لتلك المجموعة.

- حل المنازعات، وتتطلب هذه المهارة من الفرد العمل على منع وقوع المنازعات، والبحث عن حلول وسطية لها في حالة حدوثها.

- المحافظة على العلاقات مع الآخرين، تشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على الإبقاء على العلاقة الودية مع الأصدقاء، بحيث يبقى الفرد محبوبا من قبلهم، وإن حدثت بعض الخلافات.

- التعاطف مع الآخرين، وتتضمن القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم من خلال تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات. (قطمي واليوسف،2010، ص 55)

وقد أشار أبو حطب (1996) إلى أن الذكاء الاجتماعي يتعلق بإدراك الفرد لمواقف التفاعل مع الآخرين، وحدد قدرات الذكاء الاجتماعي في ثلاث قدرات أساسية وهي:

1- التعبير الاجتماعي: وهو أحد المهارات الأساسية للذكاء الاجتماعي، ويشير إلى القدرة على ترجمة الأفكار إلى كلمات وألفاظ.

2- الحساسية الاجتماعية: وهي الوعي بقواعد التفاعل الاجتماعي، مثل الانتباه والاستماع الجيد إلى الآخرين، وملاحظة السلوكات المتنوعة، مما يجعل الفرد أكثر حساسية لاستقبال الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.

3- الضبط الاجتماعي: وهو القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بحنكة عالية، ولباقة اجتماعية مرموقة.

وقدم جولمان (Goleman,1995) تصوره عن الذكاء الاجتماعي والذي يتضمن بعدين رئيسين هما: الوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية، وهما كما يلي:

- الوعي الاجتماعي: وهو إدراك الفرد لمشاعره اتجاه الآخرين، ويتكون من عدة مهارات منها الانتباه والإصغاء إلى الآخرين، والتعاطف مع الآخرين، والمعرفة الاجتماعية للمحيط الاجتماعي.

– **إدارة العلاقات الاجتماعية:** وهو الإحساس بما يشعر به الآخرون ونواياهم وأفكارهم، وتتضمن عدة مهارات منها: التفاعل الغير اللفظي مع الآخرين، والفعالية الذاتية مع الآخرين، والاهتمام بحاجات الآخرين.

وقد أشار كل من غباري وأبو شعيرة (2010) من خلال مراجعة المعارف المتصلة بالذكاء الاجتماعي إلى عدة مكونات لهذا النوع من الذكاء منها:

– **تنظيم المجموعات:** وتستلزم هذه المهارة عمليات التنسيق بين جهود المجموعات، كالمهارات التي يتمتع بها المخرج، والمنتج للأعمال المسرحية، والقادة العسكريين، ورؤساء المنظمات.

– **الحلول التفاضلية:** وتمثل موهبة الوسيط الذي يمنع النزاعات، ويحل الصراعات، ويتفوقون في قضايا التحكيم، كالسماسرة، والقضاة، وحكام الملاعب، والمديرين التنفيذيين.

– **العلاقات الشخصية:** وتتمثل في التعاطف والتواصل، والتعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة.

– **التحليل الاجتماعي:** وهو القدرة على اكتشاف مشاعر الناس ببصيرة نافذة، ومعرفة اهتماماتهم، ودوافعهم لمعرفة الناس، وسهولة إقامة العلاقات الحميمة، والإحساس بالوئام، والقدرة على التحليل الاجتماعي.

4 ـ أبعاد الذكاء الاجتماعي:

وكما حدد مارلو Marlowe مكونات الذكاء الاجتماعي فقد قام بتحديد أبعاده أيضا وتمثلت في خمسة أبعاد، وهي كالآتي:

– **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى مستوى ميول واهتمامات الشخص في أي مجموعة بشرية.

– **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين .

– **مهارة التعاطف:** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.

– **القلق الاجتماعي:** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.

– **المشاعر الوجدانية:** وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوك ما نحوهم. (محمد غازي الدسوقي،2008،ص85)

5 ـ مظاهر الذكاء الاجتماعي:

نتعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته مع الآخرين لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة تتمثل في توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وأيضا مظاهر خاصة تتمثل بتعامله مع الأشخاص وذلك من خلال فهمهم وتفسير السلوك الصادر عنهم وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة:

5–1– المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

5–1–1– التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية .

5–1–2– الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية .

5–1–3– النجاح الاجتماعي: ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين ويتجلى في النجاح في الاتصال الاجتماعي مهنيا وإداريا ...الخ.

5–1–4– المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات الاجتماعية.

5–1–5– الاتيكيت: ويتضمن ذلك إتباع السلوك المرغوب اجتماعيا وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته، وفي الحديث الشريف "الدين المعاملة"

5-2- المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

5-2-1- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية: ويتضمن ذلك "حسن التصرف" و "اللباقة"في ضوء المعايير الاجتماعية في المواقف الاجتماعية العامة ومواقف مختلفة كالقيادة والتبعية ومواقف التفاعل الاجتماعي والمعاملات ومواقف المعاشرة الزوجية ومواقف الأقليات والمواقف المحرجة.

5-2-2- التعرف على الحالة النفسية للآخرين: ويتضمن ذلك قدرة الفرد على التعرف على حالة الآخرين، كما في حالة الفرح أو الغضب أو الثورة أو اليأس.

5-2-3- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه: ويتضمن ذلك اهتمام الفرد بالآخرين مما يساعد في قدرته على تذكر وجوههم وأسمائهم.

5-2-4- سلامة الحكم على السلوك الإنساني: ويرتبط ذلك القدرة على التنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة، ويتجلى ذلك في "الفراسة ألاجتماعية " فهم التعبيرات الإنسانية وقدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو الإيماءات، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

5-2-5- روح الدعابة والمرح: يتضمن ذلك القدرة على فهم "النكتة" ويظهر في القدرة على الاشتراك مع الآخرين في مرحهم ودعابتهم وظهور علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين.

(حامد عبد السلام زهران،1984،ص225-227)

6 ـ النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

المتتبع لتاريخ الذكاء الاجتماعي يلاحظ تنوع النظريات التي حاولت تفسير الذكاء الاجتماعي، وتحقيق التواصل الفعال بين المرء وذاته، وبينه وبين الآخرين، وقد حاولت كل نظرية التأكيد على أهميتها وصواب تفسيرها وأهمية ما تصبوا إليه، مما حدا بكارل ألبريخت للقول في كتابه الذكاء الاجتماعي: "إن أمر التواصل مع الآخر لم يعد فنا أو شيئا هامشيا، إنه -إن شئت الدقة- قد يكون المحاولة الأخيرة لمنع انقراض الجنس البشري.

وفيما يلي نعرض أهم هذه النظريات:

6 ـ 1 ـ نظرية ثورندايك Thorndik:

يتكون الذكاء حسب نظرية ثورندايك من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة، وللقيام بعملية الذكاء لابد من وجود عدد من القدرات تعمل مشتركة، وهي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفة على نحو كلي ومتنوع بحيث يصعب وصفه على أنه مجرد استخراج تقارير معينة من عامل عام وعوامل نوعية.

(الأغا،2011، 51)

كما أوضحنا سابقا فقد كمن ثورندايك أول من تحدث عن مفهوم الذكاء الاجتماعي حيث قسم الذكاء إلى ثالثة أنواع وهي:

أ- الذكاء الميكانيكي.

ب- الذكاء المجرد.

ج- الذكاء الاجتماعي.

(السيد، 1976، ص195)

6 ـ 2 ـ نظرية جيلفورد Guilford:

حيث أوضح من خلال نموذج بناء العقل الذي تبناه أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي، والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الأخرى. (عسقول، 2009، ص26)

لقد أعاد جيلفورد صياغة نموذجه للتكوين العقلي الثلاثي الأبعاد المتعدد القدرات، الذي يقوم على أن الذكاء هو معالجة للمعلومات وأن المعلومات هي أي شيء يمكن أن يميز الإنسان، ويقع في مجاله الإدراكي، وأن الذكاء طاقة نوعية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد، وأن النشاط العقلي متعدد الأبعاد.

(الأغا، 2011، ص54)

6. 3 ـ نظرية جاردنر Gardner:

وقد اعتبر جاردنر أن الذكاء مكون من قدرات متعددة ويظهر في مجالات متعددة كذلك سواء في حل المشكلات أو في القدرة على تعديل أو تغيير المنتجات المعتمدة في نمط ثقافي أو أنماط ثقافية معينة. وتلك الأنماط هي:

6-3-1- الذكاء البدني: ومن أمثلته القدرة على أداء الأعمال اليدوية بمهارة والقدرة على السيطرة على الحركات وتنسيقها.

6-3-2- الذكاء الاجتماعي: ويسمى ذكاء التعامل مع الآخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية كما يفعل السياسي والبائع.

6-3-3- الذكاء الذاتي: وهو قدرة الشخص على فهم ذاته من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل والتأمل الذاتي ومن أمثلة الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من هذا النوع من الذكاء هم الروائيين والفلاسفة وعلماء النفس.

6-3-4- الذكاء المنطقي أو الرياضي: وهو القدرة على التفكير المنطقي والمحاكاة العقلية والتعامل مع الأرقام وإنشاء أنماط عددية والتعرف على الأنماط المجردة كما يفعل المحققون والمباحث والعلماء والفلكيون.

6-3-5- الذكاء الإيقاعي (الموسيقي): وهو القدرة على تمييز الأصوات والنغمات.

6-3-6- الذكاء اللغوي أو الشفوي (اللفظي): وهو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز.

6-3-7- الذكاء الفضائي أو البصري: وهو القدرة على إبداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري.

6-3-8- الذكاء الطبيعي: وهو القدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكونات البيئة والأحداث الطبيعية الأخرى مثل الغيوم والتربة والمعادن. (عسقول،2009،ص26)

وترى الباحثتان أن نظرية جاردنر Gardner بما تتضمنه من تعريف للذكاء الاجتماعي هي الأقرب لمقاصد هذه الدراسة وأهدافها في قياس الذكاء الاجتماعي، وهو ذكاء التعامل مع الآخرين كما أوضحت النظرية، والاتصال الشفوي والغير شفوي مع أفراد المجتمع، فمن خلال هذا التعريف نجد أن النظرية قدمت لنا تصورا أشمل مما تناولته النظريات الأخرى، خاصة في تحديد مقومات الذكاء الاجتماعي.

6 ـ 4 ـ نظرية سترنبرج Sternberg:

استنادا لنظرية ستيرنبرج فإن الذكاء الناجح يتألف من ثالثة مكونات أو يتضمن ثالثة أنواع من الذكاء، هي:

- **الذكاء التحليلي**: هو القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم.
- **الذكاء الإبداعي**: هو القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات.
- **الذكاء العملي**: هو القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيدا خارج المدرسة التي يمكن أن يكون لها عدة حلول وعدة طرق للوصول لهذه الحلول. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا)

وتقوم نظرية سترنبرج عن الذكاء الاجتماعي عن طرق التحليل العاملي لاستجابات تعكس مفاهيم الناس عن الذكاء الاجتماعي في علاقته بثالثة عوامل هي:

- **العالم الداخلي للفرد**: أي القدرة على حل المشكلات العملية.
- **خبرة الفرد**: أي القدرة اللفظية والتي وصفها "بالتأثير في الآخرين".
- **العالم الخارجي**: أي التفاعل بارتياح في سياقه الاجتماعي. (المنابري، 2010، ص33)

6 ـ 5 ـ نظرية ألبريخت Albrecht:

أعاد ألبريخت ترتيب الذكاءات التي تقدم بها جاردنر بشكل أسهل ومفيد في العمل والأماكن العامة المبسطة، وكما يرى ألبريخت يعتبر الذكاء الإنساني له ستة أبعاد أساسية هي: الذكاء التجريدي والذكاء الاجتماعي، والذكاء العاطفي، والذكاء الجمالي، والذكاء العملي، والذكاء الجسمي. (المنابري، 2010، ص33)

6 ـ 6 ـ نظرية ثيرستو Thurston:

يرى ثيرستون أن الذكاء يتكون من عدد من القدرات العقلية الأولية، وهذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض استقلالا نسبيا لا مطلقا وأن بعض العمليات المعقدة يوجد بينها عامل رئيسي مشترك يدخل في عدد من العمليات ولا يدخل في البعض الآخر، فمثلا حتى نفهم الهندسة أو الجبر لابد من تضافر القدرة العددية والقدرة على التصور البصري والقدرة على الإستدلال، وفهمنا لقصيدة شعرية لابد من تضافر القدرة على فهم المعاني، والطلاقة اللفظية والقدرة على التذكر، وتوصل ثيرستون إلى تحديد عدد من العوامل الطائفية أطلق عليها القدرات العقلية الأولية وهي كالتالي:

- الطلاقة اللفظية.
- القدرة اللغوية.
- القدرة العددية.
- القدرة المكانية.
- قدرة السرعة الإدراكية.
- القدرة التذكرية.
- القدرة الاستقرائية.
- القدرة الاستنباطية.

(الشيخ،2008،ص154)

تعقيب عام على النظريات:

ترى الباحثتان أن النظريات التي تناولت الذكاء الاجتماعي تكاملت فيما بينها لتقديم صورة أوسع وأشمل لهذا النوع من الذكاء، ولكن مع حقيقة أن ثورندايك كان أول من صنف الذكاء الاجتماعي كنوع مستقل من أنواع الذكاء إلا أنه لم يتوسع فيه بالقدر الكافي لاكتشاف أسراره بشكل أكبر، وكانت كل نظرية تأتي

إما لتنظم وترتب مفاهيم النظرية التي سبقتها بشكل أشمل وأوسع، أو لتقدم لنا منظور جديد يمكن من خلاله تقديم مبادئ أسهل لفهم الذكاء الاجتماعي، فنرى أن جاردنر قد قسم الذكاء بشكل عام إلى 8 أقسام، في حين أن ألبريخت قدم نظريته لتعيد ترتيب هذه الذكاءات بشكل أسهل، في حين أن ثيرستون أوضح أن الذكاء الاجتماعي هو جزء من كل ولا يمكن فصله عن باقي الأنواع، ولكي نفهمه لابد أن ندرس الذكاء بشكل عام، أما سترنبرج فقد قدم لنا مفهوم التحليل العاملي لاستجابات تعكس مفاهيم الأفراد عن الذكاء الاجتماعي، وقدم لنا جيلفورد نموذجه الشهير للبناء العقلي، والذي تحدث فيه عن الذكاء كعامل عام وتحدث عن بعض من فرعياته الأخرى.

7 ـ قياس الذكاء الاجتماعي:

لقد نبه ثورندايك منذ وقت مبكر إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي فقد استبعد صراحة استخدام الاختبارات اللفظية وعبر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى تتألف منها هذه الاختبارات تحل من الحياة الواقعية. أما سيبرمان" Sperman" فكان يرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه وإكمال الصور عند هيلي" Hilly" والتي تتضمن التفاعل الشخصي ففي اختبارات التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوصين إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك وقد سجل سيبرمان بعض النتائج التي توصل إليها من دراسة مثل هذه الاختبارات والتي استنتج منها أن هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا إلى جانب اشتراكها في العامل العام.

(أبو حطب و فؤاد عبد اللطيف،1991،ص410)

7-1- مقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي1928:

يعد مقياس جامعة جور واشنطن الذي أعده (موس وهنت وامواك وود ورد 1928) هو أول مقياس وضع للذكاء الاجتماعي – في ضوء تصور ثورندايك – وتضمن سبعة اختبارات فرعية

- اختبار الحكم في المواقف الاجتماعية.
- اختبار تذكر الأسماء الموجودة.
- اختبار ملاحظة السلوك الإنساني.

- اختبار التعرف على الحالة العقلية من خلال الكلمات.
- اختبار التعرف على الحالة العقلية من خلال تعبيرات الوجه.
- اختبار المعلومات الاجتماعية .
- اختبار تذوق النكت والفكاهة.

وفي الطبعات المتتالية لهذا المقياس بعد عام 1927 حذف الاختباران الخامس والسادس، وأصبح المقياس مكون من خمسة اختبارات فرعية هي:

- اختبار القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية.
- اختبار القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية.
- اختبار القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني.
- اختبار القدرة على إدراك وتذوق النكت وروح الدعابة والمزاح.
- اختبار القدرة على تذكر الأسماء الموجودة.

(محمد غازي الدسوقي،2008،ص120)

واعدت منه بعد ذلك صيغة قصيرة تتكون من أربعة أجزاء فقط:

- التصرف في المواقف الاجتماعية.
- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم.
- الحكم على السلوك الإنساني.
- روح الدعابة والمرح.

واعدت كذلك صيغة مختصرة تحتوي على جزأين فقط هما:

- التصرف في المواقف الاجتماعية.

– الحكم على السلوك الاجتماعي.

وقد تم تعديل فقرات المقياس للتوافق مع البيئة العربية في صورة اختبارين وكتيب واحد وتستغرق الإجابة عنه حوالي نصف ساعة.

– الاختبار الأول: " التصرف في المواقف الاجتماعية " يتكون من عشرين عبارة تعبر كل منها عن موقف اجتماعي به مشكلة تتطلب التصرف بشكل معين لحلها أو سؤالا يتطلب إجابة تدل على حسن التصرف ويلي كل موقف أربع استجابات وعلى المفحوص أن يختار إحدى هذه الاستجابات التي يعتقد أنها تمثل الاستجابة الصحيحة أو الرأي الصحيح.

– الاختبار الثاني: ((الحكم على السلوك الإنساني)) ويتكون من خمسين عبارة تعبر كل منها على السلوك الإنساني، ويطلب من المفحوص أن يقرر وجهة نظره ما إذا كانت العبارة صحيحة أم خاطئة.

أمثلة: (صح) (خطأ) – لكي تتحقق من شعور الناس لابد أن تعتمد على العين أكثر من اعتمادك على الأذن.

(صح) (خطأ) – معظم الناس يتقبلون النقد الموجه إليهم بصدر رحب.

(صح) (خطأ) – أن ما يجعل احد الأشخاص سعيدا يمكن أن يؤخذ بلا تردد على انه يجعل الناس عموما سعداء. (حامد عبد السلام زهران،1984،ص228)

7–2– مقياس العوامل الأربعة للذكاء الاجتماعي لجيلفورد:

لقد ظل البحث في الذكاء الاجتماعي متوقفا لسنوات عديدة إلى أن انتعش على يد جيلفورد وتلاميذه حين قدم نموذجه حول بنية العقل عام 1955 والذي تضمن ثلاثون قدرة مميزة للذكاء الاجتماعي (المحتوى السلوكي).

تعرف هذه الاختبارات باختبار الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الست وتقيس المعرفة السلوكية.

– اختبار المجموعات التعبيرية، ويقيس عامل معرفة الوحدات السلوكية.

– اختبار الرسم الكاريكاتوري الناقص، ويقيس عامل معرفة المنظومة السلوكية.

- اختبار الترجمات الاجتماعية، ويقيس عامل معرفة التحولات السلوكية.
- اختبار الرسم الكاريكاتوري التنبؤي، ويقيس عامل معرفة التضمينات السلوكية.
- اختبار الصور الناقصة ويقيس عالم معرفة المنظومة السلوكية .
- اختبار تبديل الصور ويقيس عامل معرفة التحولات السلوكية.

ومن خلال الأدبيات قام جيلفورد وسيلفان بمراجعة هذه الاختبارات وحذفا منها الاختباران الخامس والسادس، وأصبحت هذه الاختبارات تسمى فيما بعد باختبارات الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الأربع.

(محمد غازي الدسوقي،2008،ص123)

7-3- مقياس الذكاء الاجتماعي لأحمد الغول 1990:

في عام 1990 اعد احمد الغول مقياسا للذكاء الاجتماعي يتضمن ثلاثة اختبارات فرعية هي:

- اختبار المواقف السلوكية الاجتماعية.
- اختبار المواقف السلوكية اللفظية.
- اختبار المواقف السلوكية المصورة وينقسم إلى نوعين :
- اختبار الأفعال السلوكية.
- واختبار التعبيرات الانفعالية وهما عبارة عن رسوم كاريكاتورية.

(محمد غازي الدسوقي،2008، ص29)

7-4- مقياس الذكاء الاجتماعي لوونج وماكسويل وميرا 1995:

استخدم وونج 1992، ووونج وآخرون مابين عام1995 إلى غاية 2002 التصميم المتعدد السمات – المتعدد الأساليب في قياس الذكاء الاجتماعي، حيث أوضح العديد من الباحثين أن استخدام أكثر من طريقة في قياس نفس السمة يعطي ثقة اكبر في النتائج. (محمد غازي الدسوقي،2008، ص130)

7-5- مقياس جامعة ترومسو للذكاء الاجتماعي2001:

في ظل موجة الاهتمام بقياس الذكاء الاجتماعي من خلال استخدام أكثر من طريقة سواء لفظية أو مصورة، خرج علينا ديفيد سيلفيرا اختبارات التقرير الذاتي في قياس الذكاء الاجتماعي.. ويتكون هذا الاختبار – وهو عبارة عن اختبار ورقة وقلم – من 21 عبارة تمثل ثلاثة أبعاد وهي:تجهيز (معالجة) المعلومات الاجتماعية المهارات الاجتماعية، الوعي (الإدراك) الاجتماعي.

وهذا الاختبار هو في الحقيقة مقياسا فرديا يسمح بقياس الإبعاد الثلاثة للذكاء الاجتماعي في وقت واحد. (محمد غازي الدسوقي،2008، ص134-135)

7-6- مقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد غازي 2002:

في عام 2002 اعد محمد غازي مقياسا للذكاء الاجتماعي يقيس أربعة أبعاد فردية اعتبرها مكونات للذكاء الاجتماعي وهي:

- الإدراك الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية،كمكونين معرفيين .
- الكفاءة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، كمكونين سلوكيين.

بعد عرض المقاييس التي وردت في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة على تسلسلها الزمني يبدو أن هناك تطورا متواصلا للبحث في هذا النوع من الذكاء ويبقى بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والبحث خاصة في البيئة العربية والمحلية الجزائرية نظرا لنقص الأبحاث حوله.

8 – أهمية الذكاء الاجتماعي في الإدارة المدرسية:

تعتبر أي منظمة تستطيع تحقيق أهدافها بنجاح وفاعلية، ولا تستطيع تحقيق ذلك النجاح خاصة في عالم اليوم حيث التنافس الشديد على الموارد البشرية والمالية المحدودة وتظهر فاعلية المنظمات والمؤسسات وخاصة التربوية منها بقدرة وطاقات العاملين فيها فهناك عدة عناصر وعوامل تؤثر في سلوك الأفراد العاملين في الإدارة، وهنا يظهر دور المدير والقائد التربوي الناجح والذي يتمتع بقدرات مثل الذكاء الاجتماعي وكذلك مهارة عالية في الاتصال مع الآخرين سعياً منه لتحقيق أهداف الإدارة التربوية (العمرات، 2014)

إنّ عملية الإدارة التربوية لا تتوقف على المدير فحسب بل تعتمد أيضا على أعضاء المجموعة اللذين يتعاملون معه وعلى مدى العلاقات الإنسانية بينهم وفي هذه الصورة يظهر لنا دور القائد الإداري في بناء جسور من الثقة والإتصال الإداري الفّعال مع المجموعة. (أحمد،2002)

فالمدير الفّعال الذي يستخدم مهارته وخربته في تنفيذ الأساليب الحديثة للإدارة، كي تتناسب مع طبيعة العمل الإداري بحيث تتواكب مع حركة التعليم في العملية التربوية، وهناك من يرى من التربويين بضرورة توافر مجموعة من المهارات لدى مدير المدرسة مثل المهارة الفنية، المهارة الإدراكية، المهارة التصوّرية ومهارات ذاتية ومهارات إنسانية، فإن معرفة المدير بهذه المهارات واستخدامها بطريقة فعالة يستطيع أن يدفع المعلمين إلى الإبداع والابتكار وتحمل المسؤولية، وإنّ ذلك لا يسهم فقط في تحقيق أهداف التعليم بصورة تقليدية وإنمّا بطريقة إبداعية مبتكرة، وخاصة في إيجاد حلول لمشكلات العمل المدرسي وهنا يظهر قدرة المدير على تحمل الصعوبات وأن يكون صاحب قرار يتسم بالجراءة.

ويتجلى ذلك بما يمتلكه المدير من مهارات اتصال إداري فعال مع معلميه للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية فوجود قنوات اتصال واضحة ومفهومة بين المدير والمعلمين بطريقة سليمة وناجحة يؤدي إلى انجاز العمل وتحقيق الأهداف المنشودة في الإدارة التربوية ولا يمكن تحقيق هذا الاتصال بين المدير والمعلمين إلا بتمتع المدير بمهارات الذكاء الاجتماعي وقدرته على الاتصال الفّعال واستثمار مهارات الاتصال المختلفة من تحدث وقراءة وكتابة ولغة جسد أيضاً بطريقة ذكية، حتى يصل إلى حلول إيجابية للمشكلات التي يواجهها المدير. (الكايد، 2008)

9 ـ الذكاء الاجتماعي في الإسلام:

لقد اهتمت الشرائع السماوية عموما، والدين الإسلامي خصوصا برعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته قبل أن يهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الغربيين به، فالدين له كل السبق في الحث على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النفس واحترام الغير، والنهي عن مظاهر الغباء الاجتماعي كالنفاق والتعصب والتسلط والغرور والكبرياء والأنانية وغيرها من الأخلاق السيئة التي تعيق التواصل بين الناس، وإذا اعتبر علماء النفس وعلماء الاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذكاء فإن الإسلام يعتبرها الدين كله.

(القدرة،2007، ص31)

وستتعرض الباحثتان في هذا الموضوع لمحورين أساسيين هما كيفية تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال حفظ القرآن الكريم وبعض الأسس التي أقرها الإسلام في التعامل مع الآخرين والتي بمجملها تحمل معنى الذكاء الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح لبعض مظاهر الذكاء الاجتماعي في الإسلام وذلك من خلال الحديث عن مدى عناية القرآن الكريم بتنمية الذكاء وخاصة الذكاء الاجتماعي، ومن ثم بعض المبادئ والأسس التي يقوم عليها التعامل في المجتمع الإسلامي والتي تتضمن معانيها الذكاء الاجتماعي.

أولاً : حفظ القرآن الكريم وتنمية الذكاء الاجتماعي:

فالقرآن الكريم من أهم العوامل لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب ولم لا؟ فالقرآن الكريم يدعونا إلى التفكر والتدبر، بدءا من خلق السماوات والأرض، وهي قمة التفكير والتأمل وحتى خلق الإنسان، وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا، ويمتزج العلم بالعمل. وحفظ القرآن الكريم وإدراك معانيه، ومعرفتها معرفة كاملة، يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء، بل ونجد كبار أذكياء العرب وعلماءهم وأدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر لأنه القاعدة الهامة التي توسع الفكر والإدراك، فحفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية الذكاء وبدرجات مرتفعة. وعن دعوة القرآن الكريم للتفكر والتأمل واستخدام العقل لمعرفة الله عز وجل – حق المعرفة – بمعرفة قدرته العظيمة، ومعرفة الكون الذي يعيش فيه حق المعرفة ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم والتفكر في مخلوقات الله وفي الكون الفسيح.

قول الحق عز وجل ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (سبأ:46).

وهي دعوة للتفكير في الوحدة وفي الجماعة أيضا.

وقوله عز وجل﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (البقرة:219).

وقوله عز وجل﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (يونس:24)

وقوله عز وجل﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الرعد:3).

وقوله عز وجل ﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل:11).

ويفرق الله تعالى بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم، وبين غيرهم ممن لا يستخدمون تلك النعم.

فيقول الحق عز وجل ﴿ قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأنعام:50).

حتى أن الذين لا يتفكرون في آيات الله يوم القيامة سيندمون لعدم استخدام عقولهم في الدنيا.

يقول المولى عز وجل ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (الملك:10).

وهذا يعبر عن دعوة واضحة مفتوحة للتفكير في النفس والمستقبل.

وهناك دعوة أخرى للتفكير في خلق السماوات والأرض، وفي كل حال عليه الإنسان، فيقول المولى عز وجل ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ (آل عمران:191).

بل هناك دعوة لنتفكر في قصص القرآن وهو القصص الحق، لتشويق المسلم صغيرا وكبيرا.

يقول الحق عز وجل ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف:176).

وحتى الأمثال يضربها المولى عز وجل للناس يتفكروا فيها، قال الحق عز وجل ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر:21).

ومن أهم الآيات التي تحث على التفكير و التأمل.قوله عز وجل ﴿ قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ ﴾ (يونس:101).

حتى أن العقاد كتب كتابا في ذلك وسماه " التفكير فريضة إسلامية " وقبله كتب ابن رشد كتابا سماه "فصل المقال بين الحكمة والشريعة من اتصال " (المغازي، 2003،ص135).

ثانياً: الأسس والمبادئ الاجتماعية التي يقوم عليها التعامل في المجتمع الإسلامي:

لكي يعبد المسلمون الله كما يرتضي فإنَّه لم يتركهم يشرعوا لأنفسهم وشرع لهم المبادئ الاجتماعية والأسس التي يقوم عليها التعامل بين الأفراد وذلك من خلال الحث على الاستقامة والعدل والمساواة والاحترام والأمانة والتواضع في المعاملة والإصلاح بين الناس والتفاعل الايجابي معهم وهذه المبادئ تمثل في مضمونها الذكاء الاجتماعي وفيما يلي ذكر لبعض هذه الأمثلة:

حسن الخلق: لقوله عز وجل ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم ﴾ (القلم:4).

مخالطة النَّاس والصبر على أذاهم: عن ابن عمر رضي الله عنها أنه قال: قال رسول االله صلى الله عليه وسلم:{المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم}. (الترمذي،1985،ص663).

كظم الغيظ والعفو عن النَّاس: ويقول عز وجل ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران:134)

السعي بالصلح بين المسلمين:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات:10)

تجنب قول الزور: لقوله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (الفرقان:72).

تجنب ظن السوء: لقوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات:12)

عدم السخرية من الآخرين: لقوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (الحجرات:11)

إدخال السرور على القلوب: عن أنس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من لَقِي أخَاه بِما يحِب الله لِيسره بِذَلِك سره اللهُ يوم الْقِيامة} (الطبراني، 1986: ص288)

إفشاء السلام : عن أبو هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:{لا تَدخُلُون الْجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا ولَا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابوا أَولَا أَدلُّكُم علَى شَيءٍ إِذَا فَعلْتُموه تَحابتُم أَفْشُوا السلَام بينَكُم} (مسلم ، 2003: 74). **اللين في التعامل مع الناس:** لقوله عز وجل ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت:34)

وإذا اعتبر علماء النفس والاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذكاء فقد اعتبرها الإسلام الدين كلُّه في قوله صلى الله عليه وسلم "الدين المعاملة". (الداية، 2002، 132)

ومما سبق يتبين مدى عناية ديننا الحنيف وهدي نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في التواصل مع الناس وحثهم على ما هو خير لهم، مع إعطائهم الإرشادات والأسس التي يتبنوها في حياتهم وتيسر عليهم أمورهم الاجتماعية، أضف إلى ذلك أن الأسس التي أعطانا إياها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام والتي نزلت في محكم التنزيل كانت وما زالت سباقه للعلماء وأبحاثهم التي ما زالوا حتى الآن يبحثون عن تلك الأسس التي لو رجعوا بها إلى الوراء وإلى زمن الرسول والصحابة عليهم رضوان الله جميعا لوجدوها قائمة منذ الأزل القديم.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أن الذكاء الاجتماعي من العوامل الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وعندما يتمتع الفرد بالذكاء الاجتماعي هذا يعني انه يمتلك القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من ناحية واستقطابهم للتعامل معهم من ناحية أخرى، ويتشكل الذكاء الاجتماعي من مزيج متوازن من الشعور باحتياجات الآخرين واهتماماتهم الصريحة منها والضمنية ومن اكتساب مجموعة من المهارات التي تمكن من النجاح في التفاعل معهم في كل مكان وزمان.

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

تمهيد

- ✓ **مفهوم الرضا عن الحياة.**
- ✓ **المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة.**
- ✓ **. أبعاد الرضا عن الحياة.**
- ✓ **محددات الرضا عن الحياة.**
- ✓ **العوامل المساعدة على الرضا عن الحياة.**
- ✓ **مبادئ الرضا عن الحياة.**
- ✓ **مقومات الرضا عن الحياة.**
- ✓ **كيفية الوصول للرضا عن الحياة.**
- ✓ **النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.**
- ✓ **الرضا عن الحياة من منظور إسلامي.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الشعور بالرضا عن الحياة مطلب من المطالب المهمة التي يسعى إليها الفرد ويهدف لتحقيقه ويعتبر من وجهة نظر المختصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي ملمحا من ملامح الشخصية السوية حيث يشعر الفرد بمدى انعكاس هذا الشعور بالرضا عن سلوكه وتصرفات حياته.

1 ـ مفهوم الرضا عن الحياة:

لغَة:

جاء تعريف الرضا في المعجم الوجيز(1990): (ترضية وبه وعنه وعليه رضا ورضاء ورضوانا ومرضاة: أي اختاره وقبله ويقال رضية له أي رآه أهلا له. (المعجم الوجيز، 1990، ص267)

وقال العلامة البركوي رحمه الله: الرضا: طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير.

(النابلسي،2008، ص105)

اصطلاحاً :

عرف الديب (1994): الرضا عن الحياة بأنها مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لنفسه وحياته. (الديب،1994، ص119)

ويعرف الدسوقي(1996): الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد بأنه مناسب له ولقدراته ولمداركه وخبراته ولحياته بشكل عام. (الدسوقي،1996،ص63)

Seik (2000) يعرفه بأنه: الشعور الذي يبديه الشخص نحو الحياة الاجتماعية، والعملية والتعليمية، والعائلية نحو الحياة الاجتماعية والنقل والمواصلات والعناية الصحية والبيئية والسلامة العامة والبضائع المستهلكة.

(Seik,2000,p15)

وعرفت منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأن معتقدات الفرد في موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء سياق ثقافي ومنظومة من القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ومفهوم الرضا عن الحياة عند Diener (2000) عبارة عن كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتتأثر تلك الأبعاد بالعوامل الديمغرافية والظروف البيئية، والعوامل الثقافية والنضج والواقعية، والاستقلالية التي يتمتع بها الفرد، والتقييم يكون ذاتيا.

(Diener,2000,p149)

أما رضوان وهريدي (2001) فيعرفان الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لما حققه من انجازات في حياته الماضية والحالية ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ونظرته المتفائلة للحياة والمستقبل.

(رضوان وهريدي،2001، ص77)

وعرف سليمان(2003) الرضا عن الحياة بأنه حكم الفرد على حياته من وجهة نظره الخاصة وتقيمه لها، ويكون تقييم الفرد لحياته من عدة جوانب أهمها: تقييم عام للحياة، وتقييم محدد حول مواقف وموضوعات مثل الزواج والعمل، الحياة الاجتماعية، مستوى السعادة، الفرح، التوتر القلق، وغيرها. (سليمان، 2003، ص12)

وبناء على هذا التقييم يتم الحكم بالرضا أو عدم الرضا وفي درجات مختلفة، وتقييمات مختلفة.

وفي دراسة أخرى لدينر وآخرون (2003) أثبتوا من خلالها أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقاربة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه الفرد لحياته، وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شئونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه، وهذا المستوى المثالي ليس إجبارياً بل هو علامة مميزة للصحة النفسية حيث يرتبط بالحكم الشخصي للفرد ولا يرتبط ببعض الخصائص التي يعتقد أنها مهمة.

(Diener,et,al,2003,p88)

وعلق العيسى ورشوان (2006) على تعريف منظمة الصحة العالمية حول مفهوم الرضا عن الحياة بأنه مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها وهو بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة كالضغوط وتقدير الفرد لذاته والأمل، وتعد هذه البنية مؤشر أساسي للنجاح والتكيف مع الظروف المحيطة بالفرد.

والرضا عن الحياة عند رشوان وعيسى(2006) هو أحد مصادر السعادة وأن مستوى الرضا عن الحياة ينعكس إيجابا وسلبا على تصرفات الفرد وسلوكه، والرضا عن الحياة شعور الفرد وتقديراته المعرفية لجودة حياته والذي ربما يعكس تقديره العام للنواحي الحياتية خاصة فيما يتعلق بذاته وأسرته ومجتمعه (رشوان، وعيسى، 2006، ص118)

وبينما استخدم كورف (Korrff,2006) الرضا عن الحياة على أنه مرادف للرفاهية. ويرى (Well-Being) بأن الرضا عن الحياة إدراك شخصي لمدى إشباع حاجات الفرد الأساسية بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية. (Korrff,2006,p7)

أما بوليت (2007) فيؤكد على أن الرضا عن الحياة منظور الشخص المتعدد الأبعاد والمفهوم الشمولي الذي يتضمن الأبعاد الروحية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية، ورضا الفرد عنه هذه الأبعاد وتقبله لها.

(Polit,2007,p213)

عند عبد الوهاب (2007) هو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عن الحياة (عبد الوهاب، 2007، ص2)

وعرف علوان (2008) الرضا عن الحياة من خلال عدة أبعاد حيث أشار إلى أن الرضا عن الحياة عبارة عن تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي (علوان، 2008، ص48)

ويرى تفاحة (2009) بأن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه، والإحساس بالتقدير والاعتراف.

(تفاحة، 2009، ص275)

وعرف طه ولطفي (2009) الرضا عن الحياة على أنه رضا الفرد بقدر ما زود به من الإمكانات العقلية والمعرفية أو الانفعالية وإمكانية أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية وإحداث تغير يمكن من خلاله إدراك واقعي للحياة التي يعيشها وبتحقيق هذا الرضا بحيث لا يقوم على الاستسلام أو الخضوع.

(طه ولطفي، 2009، ص1447)

أما المدهون (2009) فعرف الرضا عن الحياة حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكيه واستجاباته وتتمثل في السعادة والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي والسعادة والقناعة. (المدهون، 2009، ص4)

وعرف المالكي (2011) الرضا عن الحياة بأنه ما هو إلا مكون معرفي للسعادة ويتمثل في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه يرتبط إلى حد كبير باعتدال الحالة المزاجية للفرد وتحقيقه لذاته وهو حالة معرفية تعتمد بالأساس على الحكم الذاتي للفرد على حياته (المالكي، 2011، ص52)

وتعرف بسيوني (2011) الرضا عن الحياة بأنه تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التي انتقاها لنفسه. والرضا عن الحياة تعني قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر في سعادته.

(بسيوني، 2011، ص75)

من خلال التعريفات السابقة التي قد تتشابه في المعنى البعيد للرضا عن الحياة وإن اختلفت المفردات والمصطلحات التي أستخدمها كل باحث أو عالم في تعريفه للرضا عن الحياة. تري الباحتتان أن الرضا عن الحياة هو حالة من التقبل والسعادة التي يبديها الفرد اتجاه نواحي الحياة وتنبع هذه الحالة من خلال رضا الفرد بما قسمه الله له و إيمانه بعدل الله.

2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

تعددت التوضيحات والتعريفات حول مفهوم الرضا عن الحياة لارتباطه بشكل وثيق بالعديد من المفاهيم والمصطلحات الأخرى التي تشترك معه أو تشكل إحدى مكوناته، وتتمثل في المفاهيم التالية:

2-1- جودة الحياة Quality of life:

يعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوما شاملًا لنواحي الحياة المتعددة، وينصب التركيز الأساسي لجودة الحياة على تطوير معايير الحياة الطيبة، وتقييم مدى ملائمة الواقع لهذه المعايير، وتحقيق ما هو مطلوب للاقتراب قدر المستطاع إلى الوضع المثالي والدفع باتجاه مجتمع أفضل. (Veenhoven,1996 ,p21)

وتعرف جودة الحياة بأنها: "حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح، والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات كما هي، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي". (إسماعيل صالح الفرا، وزهير عبد الحميد النواجحة، 2012، ص66)

ويتضح أن مفهوم الرضا عن الحياة يرتبط بشكل وثيق ومتداخل بمفهوم جودة الحياة، حيث يعتبر الرضا عن الحياة جزءا مهما وأحد مؤشرات جودة الحياة كونه يمثل انعكاسا لتقدير الفرد الخاص وتقييمه لجودة حياته التي يعيشها.

وتعرف منظمة الصحة العالمية (1995) جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته."

(Whoqol Group,1995,p37)

ويشير محمد السعيد أبو حلاوة (2010، ص57) إلى أن أبعاد جودة الحياة تتمثل في ثلاثة رئيسة وهي:

- الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء.
- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة وتوظفيها بشكل إيجابي.

وتعتمد جودة الحياة على خبرة الفرد الذاتية، إذ نشير إلى حالة الرفاهية الشاملة التي يعيشها ويدركها الفرد، وتتضمن مؤشرات ذاتية كالرضا عن الحياة، ومؤشرات موضوعية يمكن ملاحظتها كالعمل والتعليم والصحة والدخل.(Felce & Perry, 1995,p45)

2-2- جودة الحياة الذاتية Subjective Well Being :

تناولت الأدبيات مفهوم جودة الحياة الذاتية أو الشعور الذاتي بجودة الحياة بشكل متداخل مع مفهوم الرضا عن الحياة، واعتبر معظم الباحثين أن الرضا عن الحياة إحدى مكونات جودة الحياة الذاتية، والتي تشير إلى تقديرات الأفراد وتقييمهم لحياتهم بما تتضمنه من الرضا عن الحياة والرضا عن العلاقات مع الآخرين والحالة المزاجية أو الوجدانية الإيجابية، وتتكون جودة الحياة الذاتية من مكونين رئيسيين، وهما: المكون الوجداني (الوجدان الإيجابي

والوجدان السلبي) والمكون التقييمي أو المعرفي (الرضا عن الحياة ككل) والذي يشير إلى التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوفيقه ونجاحه في مجالات حياته المتعددة، وهو المكون الأكثر ثباتا (Diener & Diener, 1995,p58)

ويرى الباحث أن الشعور الذاتي بالهناء أو شعوره الذاتي بجودة الحياة يتمثل في الرضا عن الحياة وشعوره الجيد تجاهها نتيجة تقييمه الإيجابي لخبراته السارة والغير سارة في الماضي القريب، فالفرد الذي ينتابه الشعور الجيد والإقبال نحو الحياة يكون راضيا عن حياته.

2-3- السعادة:

ميز العلماء بين الرضا عن الحياة والسعادة، حيث إن السعادة تعني حالة وجدانية، بينما الرضا عن الحياة هو عملية تتضمن إصدار حكم معرفي. (آمال جودة، 2010، ص47)

وبما أن للسعادة مكونين هما المكون الانفعالي الوجداني، والذي يتمثل في مشاعر الفرح والابتهاج، والسرور، واللذة، والاستمتاع، والمكون المعرفي والذي يتمثل في الرضا عن الحياة، ويعد بمثابة التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوفيقه ونجاحه في مجالات حياته المختلفة (الإنجاز، تحقيق الذات، العلاقات، الصحة).

(عائشة المحروقي، 2011، ص24)

وتعرف آمال جودة (2007) السعادة بأنها: "حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

(آمال جودة 2007، ص70)

ويرى مايكل ارجايل (1993، ص25- 26) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدتها، لذا ينبغي أن نأخذ ثلاثة عناصر للسعادة في الاعتبار:

- الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة.
- الاستمتاع والشعور بالبهجة.

• العناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب.

ويبين (Greenspoon and Saklofske 1998) أن مفهوم الرضا عن الحياة يعد من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية والتي تتضمن بالإضافة إلى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة والتأثيرات السالبة. (جابر عيسى، وربيع رشوان، 2006، ص57)

وبينت دراسة رامانياه وآخرين (Ramanaiah et al 1997) التي أجريت على (245) من طلاب الجامعة أن السعادة والتعاسة تعود إلى عوامل شخصية، كما أن المرتفعين والمنخفضين على مقياس الرضا عن الحياة يختلفون في العصابية والانبساطية والتفتح والتوافق والوعي.

ويرى برتراند راسل (1980) أن السعادة هي التحرر من الشعور باليأس، والتخلص من الأفكار السوداوية، والابتعاد عن التفكير التشاؤمي، فالسعادة هي الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، حيث أنها تكمن في نظرتنا التفاؤلية إلى الحياة، لأن التشاؤم يحجب عنا جمال السعادة ويجردنا من حلاوة الحياة، فالتفاؤل هو فلسفة الحياة السعيدة في حاضر سعيد ومستقبل مشرق وغد أفضل. (برتراند راسل1980، ص11)

ويبين يوسف ميخائيل أسعد (1990) أن السعادة تكتمل بتحقيق التوائم بين أشياء كثيرة، بذلك تصبح شخصية متكاملة وسعيدة إذا كنت عادلًا بإزاء جسمك وروحك وعقلك ووجدانك، كذلك ضرورة توظيف الجسم والروح والعقل والوجدان لسعادتك وسعادة الآخرين من حولك، لذلك لا تستطيع أن تحس بالسعادة إلا إذا جعلت الآخرين أيضا سعداء. (يوسف ميخائيل أسعد 1990، ص19)

وينصح خبراء الصحة النفسية ببعض الإرشادات التي تؤدى إلى السعادة والرضا عن الحياة، وهي:

• حاول قدر الإمكان أن تقضي معظم وقت فراغك مع أناس تحبهم وترتاح معهم، وتفرح بوجودهم معك.

• أبحث دائما، واعمل جادا، على أداء أشياء تستمتع بأدائها.

• لا تفكر بالأشياء السلبية التي تجلب كل مشاعر الضيق والحزن، وفكر دائما بالجوانب الإيجابية في حياتك، وسبل تعزيزها.

• نظم وقتك بين العمل والاسترخاء والراحة.

- انتهز أي فرصة للخروج من روتين الحياة اليومية، والتنويع يعطي للحياة بهجة.
- اعتن بصحتك الجسمية من خلال النشاط الحركي، والتغذية السليمة، والعادات الصحية السليمة.
- طهر قلبك من الحسد، ونقه من الحقد، وأخرج منه البغضاء، وأزل منه الشحناء.
- عليك بالمشي والرياضة، واجتنب الكسل والخمود.
- تفاءل ولا تقنط ولا تيأس، وأحسن الظن بربك وانتظر منه كل خير وجميل
- لا تغضب، فإن الغضب يفسد المزاج، ويغير الخلق، ويسيء العشر، ويفسد المودة، ويقطع الصلة.

(سوسن محمد سليمان، 2009، ص197-198)

ويؤكد كمال إبراهيم مرسي على أن الرضا عن الحياة من أهم مكونات السعادة في الدنيا، وعلى الإنسان أن يكون راضيا بحياته كما هي، ويسعى إلى تنميتها، وأن يرضى أو يرضي نفسه بها من أجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بمظهره وصحته وأسرته وعمله وزواجه وأصحابه وجيرانه حتى يعيش في أمن وسلام مع نفسه ومع الآخرين. (كمال إبراهيم مرسي 2000، ص50)

ونرى أن الشعور بالسعادة يأتي من خلال الإقبال على الحياة والاستمتاع بها، وتوقع الخير منها، وبذل الجهد من أجل التغلب على مشكلات الحياة وإحباطاتها، فالأفراد الراضون عن حياتهم لديهم اتجاه تفاؤلي، وشعور بالسعادة، كما أن مقدار حماستهم مرتفع عن الأشخاص العاديين، فلديهم قدرة عالية على الإنجاز، ويتمتعون بمفهوم إيجابي عن ذواتهم وحياتهم.

2-4- التدين:

التدين هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه ومع الآخرين. ويعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلًا من أشكال التدين، ويمثل لهم محددا لهويتهم، وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون. (عزة عبد الكريم مبروك، 2007، ص391)

وتوصل تشامبلر (Chembler 1996) في دراسته إلى أن الملتزمين بالمعتقدات الدينية كانوا مرتفعين على مقياس الرضا عن الحياة. ويؤكد (Ellison, 1991) على أن الذين لديهم دافع ديني قوي أكثر رضا عن الحياة، وأقل في النتائج السلبية لأحداث الحياة الضاغطة بالمقارنة مع غير المتدينين. (أيمن النعامي، 2005، ص83)

وتشير منال السبيعي (2007) إلى أن الدين يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفاؤل وحب الحياة ورضاه عنها، كما يوفر إحساسا بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد، كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، واليقين بأن الله عز وجل يتدخل في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائما، ويتحقق ذلك للفرد من خلال: الدعاء، والصلاة، والشكر، مما يوفر له أسمى صور الدعم والطمأنينة.

(عائشة المحروقي، 2011، ص30-31)

ويقول الله عز وجل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل 97)

ونرى أن قوة الإيمان والتدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا عن الحياة، لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان، والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا، خاصة أثناء المرور بالأزمات والضغوطات الحياتية، فالفرد يعمل بقدر ما يستطيع ثم يفوض الأمر لله والتسليم له دون قلق أو خوف، لذلك يجب التمسك بالدين حيث يدخل على الفرد السرور والراحة النفسية والسعادة والرضا عن حياته.

3 ـ أبعاد الرضا عن الحياة:

من خلال التعريفات المتعددة لهذا المفهوم يمكن تمييز ثلاث أبعاد له وهي:

الموضوعية: وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد و التي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.

الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.

أما موسوعة علم النفس فيتم تعريف الرضا عن الحياة على أنه مفهوم ذو أبعاد عديدة أوضحها "بيترمان وسيلا Peterman and Silas "، في 7 محاور وهي كالآتي:

- التوازن الانفعالي ويتمثل في ضبط الانفعالات الإيجابية والسلبية.
- الحالة الصحية العامة للجسم.
- الاستقرار المهني حيث يمثل الرضا عن العمل بعدا هاما في جودة الحياة.
- الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات الاجتماعية داخل البناء العائلي.
- استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة.
- الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة.
- التواؤم الجنسي ويرتبط ذلك فيما يتعلق بصورة الجسم والرضا عن المظهر والشكل العام.

أما "ريف Reef " فترى أن الرضا عن الحياة يتضمن الأبعاد التالية:

تقبل الذات: ويشير إلى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات والنضج الشخصي، والاتجاه الايجابي نحو الذات.

العلاقات الايجابية مع الآخرين: وتشير إلى القدرة على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، والقدرة على التوحد مع الآخرين، والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين.

الاستقلالية: وتشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.

الكفاءة البيئية: وتشير إلى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية.

هدفية الحياة: وتشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار.

النمو الشخصي: وتشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراته وإمكانياته الشخصية لإثراء حياته.

(حسين عبد الحميد عيسى، 2013 ،ص 54-55.)

4- محددات الرضا عن الحياة:

يعد الشعور بالرضا واحدا من المكونات الأساسية للسعادة، والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام وعن العمل وعن الزواج وعن الدراسة ومجالات أخرى، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:

أ. تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا: ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لا شك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع للحاجات.

ب. خبرة الأحداث السارة: إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوما بالظروف الموضوعية فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر إيجابية وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

ج. الطموح والإنجاز: يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات ويكون أقل عندما تبتعد عنها وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

د. المقارنة مع الآخرين: لكي تحدد ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويحتمل أن تكون

التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة. (يحي عمر شعبان شقورة، 2012 ، ص 40-41).

5 ـ العوامل المساعدة على الرضا عن الحياة:

1-أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.

2- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.

3- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

4- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيرا.

5- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات.

(عبد المقصود،2007،ص256)

6 ـ مبادئ الرضا عن الحياة:

أوضحت جودي (Good, 1990) أن جودة الحياة والرضا عنهم تعتمد على مجموعة من المبادئ منها:

1- أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

2- أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص لآخر، ومن عائلة إلى أخرى، ومن برنامج تأهيلي إلى آخر، ومن شخص مهني إلى آخر.

3- أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة بالبيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان أو ذاك.

4- أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به.(الهنداوي، 2011، ص36)

7 ـ مقومات الرضا عن الحياة:

تتمثل مقومات الرضا عن الحياة في حالة المعافاة الكاملة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ووفق تعريف منظمة الصحة العالمية فإن للصحة عناصر عدة هي:

1- الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة مثلى من اللياقة البدنية.

2- الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

3- الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.

4- **الصحة العقلية:** وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية، وقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.

5- الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

6- **الصحة المجتمعية:** وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة. (نعيسة، 2012، ص146)

أما الهمص فيرى أن الرضا عن الحياة تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم فيه:

1- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

2- القدرة على التحكم.

3- الصحة الجسمانية والعقلية.

4- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

5- المعتقدات الدينية – القيم الثقافية والحضارية.

6- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها. (الهمص، 2010، ص45)

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة كجانب أشمل ونعنى هنا الناحية الصحية نجدها تتمثل في أربع نواح أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان بل وعلى نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض:

1- الناحية الجسمانية.

2- الناحية الشعورية.

3- الناحية العقلية.

4- الناحية النفسية.

وتتمثل هذه النواحي الأربع في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش بدونها والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية، وهذه الاحتياجات تقف جنبا إلى جنب مع مقومات جودة الحياة بل تعتبر جزءا مكملا لها والإخلال بأي عنصر فيها يؤدى إلى خلق الصراع، ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الإنسان تؤثر على مقومات حياته والتي تتصل بالناحية الصحية وتتمثل في: العجز- التقدم في العمر – الألم – الخوف – ضغط العمل – الحروب – الموت – الإحباط- الأمل- اللياقة الجسمانية بل والراحة أيضا، لكنه لابد أن نفرق بين ما هو طبيعي وبين ما يحدث نتيجة إتباع أسلوب حياة خاطئ أو مرض.

8- كيفية الوصول للرضا عن الحياة:

8-1- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:

إن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، وبتحقيق الفرد لذاته يزداد إقباله على الحياة ويرتفع مستوى جودة حياته.

8-2- إشباع الحاجات:

إن إشباع حاجات الفرد بشكل سليم ومتوازن يؤدي لزيادة رضاه عن الحياة، وأي إعاقة تمثل سببا مهما من أسباب انخفاض نسبة الرضا. (الهنداوي، 2011، ص44-48)

8-3- الوقوف على معنى إيجابياً للحياة:

إن تحمل المشقة والصبر وعدم الجزع يعطي للحياة معنى إيجابي ويرفع من قيمتها، والإيمان بهدف الحياة يجعل الفرد أكثر قدرة على العطاء والإنتاج.

8-4- وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي:

العلاقات الاجتماعية من الركائز الأساسية للصحة النفسية السليمة والتوافق النفسي، وإحدى العوامل المهمة في تحقيق الرضا عن الحياة.

8-5- توافر الصلابة النفسية:

وهي مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي. (سيد، 2012، ص6)

8-6- التدين:

إن التدين يعطي لحياة الفرد معنى ايجابي، ويجعله أكثر قدرة على تحمل الضغوط والصدمات والصبر بدون جزع، ويقيه من الأمراض النفسية المختلفة، ويجعله أكثر توافقا مع نفسه ومع المجتمع.

8-7- التوجه نحو المستقبل:

إن اطمئنان الفرد نحو مستقبله يمثل عاملا مهما من عوامل تحقيق الرضا عن حياته، والخوف من المستقبل يمثل أحد أسوأ أنواع القلق وهو القلق من المجهول، مما يسبب حالة من التشاؤم والاكتئاب وانخفاض درجة الرضا عن الحياة.

9- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

يمكن إيجاز النظريات التي تناولت الرضا عن الحياة بالتفسير كالآتي:

9-1- نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطًا متذمرا من نفسه ومن الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعسا حزينًا على ما فات، قلقًا على ما سيأتي في المستقبل.

ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها. (ريان محمد إسماعيل، 2009، ص47)

كما يكون الشعور بالرضا وفقًا لهذه النظرية أكبر عندما تقترب الإنجازات من الطموحات، وأقل عندما تبتعد عنها. ومن جهة أخرى تقوم الطموحات على المقارنات مع الآخرين ومع خبرة الفرد الماضية، ويعتمد الشعور بالرضا على مدى إشباع الحاجات وفي علاقته بما هو مطلوب أو ما يعتبر ذا قيمة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته فإنه لا يستطيع تحقيق أهدافه، فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطًا متنمرا من نفسه ومن الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعسا حزينًا على ما فات، قلقًا على ما سيأتي في المستقبل.

ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق توازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها. (كمال إبراهيم مرسي، 2000، ص47)

9-2- نظرية المقارنة:

إصـدار الناس للأحـكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقـياس التقديـر مع الآخرين، ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة. (مايكل أرجايل، 1993، ص188)

ويرى ايسترلين أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية، أو المتوقعة الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحـيـة، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى. وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول، ومن ثم تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية.

(عادل محمد سليمان، 2003، ص15)

وأشار (Eisenberg,2001,34) إلى أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل، ويركز ايسترلين في دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول، فقد أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شـعورا بالرضا ممن يحصلوا على تعليم جامعي ويحصلون على نفس الدخل، وقد كان أكثر الأفراد إغراء للمقارنة معهم، وأكثر المقارنات وضوحا هي تلك التي مع الجيران والأقارب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين، أي الذين مروا بنفس الظروف، وتبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو الذين لديهم تقدير ذات منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم، بل وصحتهم النفسية.

(يحي شقورة، 2013، ص34)

9-3- نظرية التكيف:

الحكم على المنبهات يتم بالمقارنة بمعايير قائمة على ضوء منبهات خبرناها في الماضي، وبتطبيق هذا على اهتماماتنا الراهنة، نجد أن نفس الأحداث والظروف الموضوعية يمكن أن تكون مصادر للذة أو للألم اعتمادا على

مستوى التكيف السابق، ويتضمن هذا أيضا أن التكيف حدث يجري دائما، وأن الناس قادرون على التعود على أي شيء. (مايكل أرجايل، 1993، ص13)

وأن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفين لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم. (يحي شقورة، 2013، ص33)

9-4- نظرية التقييم الجوهري للذات:(Judge, 1997)

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدرتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد. وبحسب نظرية ماسلو للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنةً بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي، والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات. (سوسن محمد سليمان، 2003، ص17)

إن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة، مثل الأسرة، والعمل، والدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم. (عطية أحمد، 2008، ص15)

كما يرى (Judge, 1997) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة)، ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة

تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة، ويعرف التقييم الجوهري للذات على أنه "مجموعة من الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم".

حيث حدد جادج أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي:

- ✓ مرجعية الذات.
- ✓ بؤرة التقييم، وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو.
- ✓ السمات السطحية.
- ✓ اتساع الرؤية وشمول المنظور.

وقد وجد أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم. (عطية أحمد، 2008، ص15)

9-5- نظرية القيم والأهداف والمعاني:

يرى (Oishi et al, 1999) أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وأن الأفراد يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم، وينجحون في تحقيقها، ويتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها، والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولويات هذه الأهداف. (Oishi et al, 1999,p35)

9-6- نظرية المواقف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة

متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن. ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضيا وسعيدا ومتمتعا بصحة نفسية. (كمال إبراهيم مرسي، 2000، ص47)

9-7- النظرية المتكاملة:

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة، فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة، وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم.

وقد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة، إلا أن مرسي يرى أنه يمكن إيجاد التكامل فيما بينها، وإيجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة وهي كالآتي:

1. أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.
2. أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.
3. أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
4. أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيرا.
5. أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات.

(كمال إبراهيم مرسي، 2000، ص47-48)

وترى الباحثتان أنه قد تعددت النظريات التي تناولت موضوع الرضا عن الحياة بالتفسير، نظرا لنسبية السلوك الإنساني وتباين الخبرات والسمات الفردية، وتداخل العديد من العوامل والمحددات والظروف المحيطة المؤثرة في الرضا عن الحياة، وأن تلك النظريات قد تناولت الموضوع من منظور جزئي ولكنها تتكامل معا للوصول إلى فهم أوضح لتفسير الرضا عن الحياة.

10- الرضا عن الحياة من منظور إسلامي:

10-1- معنى الرضا في الشرع:

قيل في الرضا الكثير، بأنه ترك الاختيار وأنه سكون القلب تحث جريان القضاء، وأنه سرور القلب بمر القضاء، وهو استقبال الأحكام بفرح، وهو نظر القلب إلى اختيار الله للعبد، بأنه اختار له الأفضل، وإذا اتصل الرضا بالرضوان، اتصلت الطمأنينة.

قال الراغب الأصفهاني: " رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري به قضاءه، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا بأمره منتهيا عن نهييه". (الجلاد، 2010، ص13)

10-1-1- أنواع الرضا:

الرضا نوعان:

النوع الأول: الرضا بفعل ما أمر الله به، وترك ما نهى عنه. ويتناول ما أباحه الله من غير تعد محظور ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ (التوبة، 59) وهذا الرضا واجب.

النوع الثاني: الرضا بالمصائب: كالفقر والمرض والذل، فهذا رضا مستحب في أحد قولي العلماء، وليس بواجب، وقد قيل: أنه واجب والصحيح أن الواجب هو الصبر، كما قال الحسن: الرضا غريزة، ولكن الصبر معول المؤمن. روي في حديث ابن عباس- رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: {إن استطعت أن تعمل بالرضا مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا} (المصري، 2011، ص6-7)

10-1-2- درجات الرضا:

يكون الرضا على ثلاث درجات:

- **الدرجة الأولى:** الرضا بالله ربا: أساس الإيمان وأرفع الرضا، وهو ألا يتخذ ربا غير الله تعالى، يسكن إلى تدبيره، وينزل به حوائجه. قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (الأنعام،164)

• **الدرجة الثانية:** الرضا عن الله: وهي الرضا عن الله سبحانه في كل ما قدر وقضى، وهذه الدرجة أعلى من سابقتها وهي نظير جعله الصبر بالله أعلى من الصبر لله.

• **الدرجة الثالثة:** الرضا بقضاء الله: وللقضاء ثلاثة أنواع: القضاء الديني، والقضاء الكوني، والقضاء الذي هو وصف الله تعالى: (علمه، كتابه، مشيئته، إرادته) فالرضا به من تمام الرضا بالله ربا وإلها ومالكا ومدبرا.

(الجلاد، 2010، ص102-109)

10-1-3- منزلة الرضا وفضله:

الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العارفين، وحياة المحبين، ونعيم العابدين، وقرة عيون المشتاقين.

والرضا له منزلة عظيمة عند الله تعالى، ولذلك فإن ثوابه عظيم، وفي الحديث الذي أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك –رضي الله عنه –: عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: {إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط} رواه الترمذي

والرضا من المقامات التي توصل للطمأنينة، لأنها مقام جامع للإنابة، والتوكل، والرضا والتسليم.

(الجلاد، 2010، ص122-123)

والرضا مطردة للهموم والغموم، ومذهبة للأحزان وهو علاج التردد والحيرة والاضطراب، لأنه التسليم بالحكمة، والتصديق بالشرع، والركون إلى اللطف، والاطمئنان لحسن الاختيار، من دخل بيت الرضا فهو آمن، ومن استقبل كعبته فهو مخبت، ومن صلى في محراب الرضا فهو حليم، أواه منيب. (المصري،2011، ص8)

10-2- الرضا في القرآن الكريم:

وردت اشتقاقات مادة "رضي" في القرآن ثلاثين مرة أورد منها:

1- ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (المائدة،119) وفي هذه الآية نرى أن الله رضي عن هؤلاء المؤمنين

الصادقين الذين أوفوا بعهدهم مع الله، بطاعته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، ورضوا هم عن الله – جل جلاله – في ما وفاهم به جزاء لعملهم.

2- ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح،18)، وفي هذه الآية تحدث الله عن المؤمنين الذين بايعوا الرسول – صلى الله عليه وسلم – تحث الشجرة، فرضي الله عنهم وأنزل عليهم السكينة وأثابهم بفتح قريب.

3- ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (البينة، 8) جزى الله المؤمنين بنعمة الرضوان.

4- ﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (المجادلة، 22)

5- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يِئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (المائدة، 3)، فقد رضي الله الإسلام دينا لهذه الأمة.

6- ﴿ قَالَ هُمْ أُولاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ (طه، 84)، فقد استعجل موسى – عليه السلام – اللقاء لينال رضا الله.

10-3- رضا رسول الله –صلى الله عليه وسلم – وتوجيهه للأمة من بعده:

كان رضا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ربه فوق ما يصفه الواصفون، فهو راض في الغنى والفقر، راض في السلم والحرب، راض وقت القوة والضعف، راض وقت الصحة والسقم، راض في الشدة والرخاء.

عاش – صلى الله عليه وسلم – مرارة اليتم، وأسى اليتم ولوعته فكان راضيا، وافتقر – صلى الله عليه وسلم – حتى لم يجد دقل التمر، وكان يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع، ويقترض شعيرا من يهودي ويرهن درعه عنده، وينام

على الحصير فيؤثر في جنبه، وتمر ثلاثة أيام لا يجد شيئا يأكله، ومع ذلك كان راضيا عن الله رب العالمين: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ (الفرقان، 10)

ورضي عن ربه وقت المجابهة الأولى، يوم وقف هو في حزب الله، ووقفت الدنيا تحاربه بخيلها ورجلها، بغناها وبزخرفها، بزهوها وبخيلائها، فكان راضيا عن الله في الفترة الحرجة، يوم مات عمه وزوجته خديجة، وأودي أشد الأذى، وكذب أشد التكذيب، وخدشت كرامته، ورمي في صدقه، فقيل له: كاذب وساحر، وكاهن ومجنون وشاعر.

ورضي يوم طرد من بلده ومسقط رأسه التي فيها مراتع صباه وملاعب طفولته وأفانين شبابه، فيلتفت إلى مكة وتسيل دموعه، ويقول: {إنك أحب بلاد الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت}.

ورضى –صلى الله عليه وسلم – عن الله وهو يذهب إلى الطائف ليعرض دعوته، فيواجه بأقبح رد، وبأسوأ استقبال، ويرمى بالحجارة، حتى تسيل قدماه، فيرضى عن مولاه.

ويرضى عن الله وهو يخرج من مكة مرغما، فيسير إلى المدينة ويطارد بالخيل، وتوضع العراقيل في طريقه أينما ذهب.

يحضر أحدا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيشج رأسه، وتكسر ثنيته، ويقتل عمه ويذبح أصحابه، ويغلب جيشه، فيقول: {صفو ورائي لأثني على ربي}.

ويعلم – صلى الله عليه وسلم – الأمة الرضا بقضاء الله – جل جلاله – بل ويبدأ هو بنفسه فعند موت ابنه ابراهيم قال – صلى الله عليه وسلم -: {إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، إنا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون} رواه البخاري.

وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: {إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمد عليها} رواه مسلم.

وكان – صلى الله عليه وسلم – يحذر الأمة من الحرص على رضا البشر دون رب البشر – جل جلاله-.

عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم – يقول:{من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مئونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس} رواه الترمذي.

ومن أجل أن يحرصوا كل الحرص على رضوان الله ويصبروا على قضاءه كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يذكر لهم أن من كان حريصا في الدنيا على مرضاة الله فإن الله – جل جلاله – سيرضيه في الآخرة.

فها هو الحق – جل جلاله – يقول – كما عند مسلم – لأدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة:{..أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك ومثله ممثلة ومثله مثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك، فيقول: رضيت رب...} (المصري،2011، ص16-20)

10-4- ثمرات الرضا:

للرضا ثمرات إيمانية كبيرة، تنتج عنه، ويرتفع بها الراضي إلى أعلى المنازل، منها:

1. أن تمام عبوديته في جريان ما يكرهه من الأحكام عليه، ولو لم يجر عليه منها، إلا ما يحب، لكان أبعد شيء عن عبودية ربه، فلا تتم له عبوديته من الصبر والتوكل والرضا والتضرع والافتقار والذل والخضوع وغيرها، إلا بجريان القدر له بما يكرهه، وليس الشأن في الرضا بالقضاء الملائم للطبيعة، إنما الشأن في القضاء المؤلم المنفر للطبع.
2. أن يعلم أن رضاه عن ربه سبحانه وتعالى في جميع الحالات يثمر رضا ربه عنه، فإذا رضي عنه بالقليل من الرزق، رضي ربه عنه بالقليل من العمل.
3. أن السخط باب الهم والغم والحزن، وشتات القلب،وسوء الحال، والظن بالله خلاف ما هو أهله، والرضا يخلصه من ذلك كله، ويفتح له باب جنة الدنيا قبل جنة الآخرة، فالرضا يوجب له الطمأنينة، وبرد القلب، وسكونه، وقراره، والسخط يوجب اضطراب قلبه، وريبته وانزعاجه، وعدم قراره.
4. أن الرضا يخلص العبد من مخاصمة للرب تعالى في أحكامه وأقضيته، فإن السخط عليه مخاصمة له فيما لم يرض به العبد، وأصل مخاصمة إبليس لربه من عدم رضاه بأقضيته وأحكامه الدينية والكونية.

5. أن الراضي واقف مع اختيار الله له، ومعرض عن اختياره لنفسه. وهذا من قوة معرفته بربه تعالى، ومعرفته بنفسه.
6. أن الرضى يثمر الشكر، الذي هو من أعلى مقامات الإيمان؛ بل هو حقيقة الإيمان.
7. أن من ملأ قلبه من الرضا بالقدر، ملأ الله صدره غنى وأمنا وقناعة، وفرغ قلبه لمحبته، والإنابة إليه، والتوكل عليه. (ابن القيم الجوزية، 2001، ص 594-601)

خلاصة الفصل:

يتمثل الرضا عن الحياة في تقدير الفرد لنوعية حياته، ومحاولته لتحقيق أهدافه وطموحاته وفقا لإمكانياته، وتقبله لأسلوب حياته ومحاولته التكيف والتوافق مع كل ما يعترضه من عقبات ومشاكل، ويتحقق الرضا عن الحياة إذا استطاع الفرد إدراك حقيقة أهدافه وتمكن من توجيهها نحو الواقع، كذلك محاولة تكيفه مع كل ما يستجد من حوله من تغيرات هذا بالإضافة إلى إدراكه الخبرات السارة التي تحقق له المتعة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 ـ المنهج المستخدم في الدراسة.

2 ـ مجتمع الدراسة و حجم العينة.

2 ـ 1 ـ مجتمع الدراسة وخصائصه

2 ـ 2 ـ حجم عينة الدراسة الأساسية وخصائصها.

3 ـ الدراسة الاستطلاعية.

4 ـ أدوات الدراسة.

4 ـ 1 ـ استبيان الذكاء الاجتماعي.

4 ـ 2 ـ استبيان الرضا عن الحياة.

5 ـ الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة

6 ـ الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الأساس القاعدي للدراسة، حيث يقوم الباحث من خلاله بتحويل ما تحصل عليه من معلومات ونتائج كيفية إلى إحصائيات كمية وأرقام حسابية وهذا ما سنحاول الوصول إليه بعد عرض المنهج المتبع، ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تتضمن نبذة حول المؤسسة وعرض لخصائص العينة الاستطلاعية وبعدها نتطرق للدراسة الأساسية والتي بدورها تتضمن وصف للعينة الأساسية وأدوات القياس المستخدمة وكذلك يعرف الخصائص السيكومترية لتلك الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج على أنه السبيل المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عوين محمد الهادي، 2009، ص92)

بما أن مناهج البحث العلمي متعددة و متنوعة، فإن اختيار المنهج يرتبط أساسا بطبيعة موضوع البحث، و عليه يتعين على الباحث أن يختار منها ما يناسب طبيعة بحثه، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لأساتذة التعليم الابتدائي، فإن المنهج المناسب لكشف جوانب هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب إرتباطي.

باعتبار المنهج الوصفي هو " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (شحاتة سليمان محمد سليمان، 2006، ص 337)

2 ـ مجتمع الدراسة وحجم العينة:

2-1- مجتمع الدراسة وخصائصه:

هو جميع مفردات الدراسة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.(دياب، 2015، ص80)

حيت أجريت الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي بولاية غرداية. بلغ عدد الأفراد (327) أستاذ، منهم (42) ذكور و(285) إناث حيث يمثل هذا العدد نسبة 100 % بالمئة من المجتمع الأصلي.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث.

الرقم	الابتدائيات	عدد الأساتذة
01	ابتدائية الرواني معمر	8
02	ابتدائية بن خليفة محمد	7
03	ابتدائية بن رمضان الدين	6
04	ابتدائية عبد النبي محمد	13
05	ابتدائية بن عمران حيدة	11
06	ابتدائية آل سيد الشيخ بوعمامة	14
07	ابتدائية بوطبة عمر	11
08	ابتدائية لخنين بوحفص	6
09	ابتدائية الحاج إبراهيم بن عيسى	7
10	ابتدائية بلخضر قدور	13
11	ابتدائية جعفر جلول	14
12	ابتدائية محجوب الطيب	14
13	ابتدائية ابن باديس	9
14	ابتدائية ابن سينا	14
15	ابتدائية الرسيوي محمد	9
16	ابتدائية بوزيد قدور	7

17	ابتدائية بن ندير لخضر	12
18	ابتدائية الشريف بكار	12
19	ابتدائية بالمختار سليمان	07
20	ابتدائية ابن خلدون	8
21	ابتدائية الشيخ البشير الإبراهيمي	14
22	ابتدائية مصباح بغداد	14
23	ابتدائية حي السبخة (الجديدة)	6
24	ابتدائية كديد بشير	7
25	ابتدائية النواصر سليمان	7
26	ابتدائية بيتور جلول	6
27	ابتدائية بلخضر محمد	7
28	ابتدائية مصطفى السعودي	11
29	ابتدائية بيشي أحمد	12
30	ابتدائية سويلم قدور	12
31	ابتدائية الشهيد حوتية بوحفص	11
32	ابتدائية البناء الجاهز ش الخرنق محمد بن مسعود	11
33	ابتدائية حي شعبة لقصير	7
المجموع		327

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن العدد الإجمالي للأساتذة هو (327) موزعة على (33) ابتدائية.

2-2- حجم عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

اختيرت عينة الدراسة من ابتدائيات مدينة متليلي بغرداية للسنة الدراسية 2022/2021، وكان الاختيار عشوائيا على(277) أستاذ تعليم ابتدائي بنسبة (82.87%)، منهم (39) ذكور و(238) إناث من مجموع مجتمع البحث الأصلي.

2-2-1- وصف العينة الأساسية حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
التكرارات	39	238	277
النسبة	%14.07	%85.92	%100

من خلال الجدول رقم(2) نلاحظ أن عدد الأساتذة الذكور(39) بنسبة14.07%، وعدد الأساتذة الإناث (238) بنسبة 85.92%

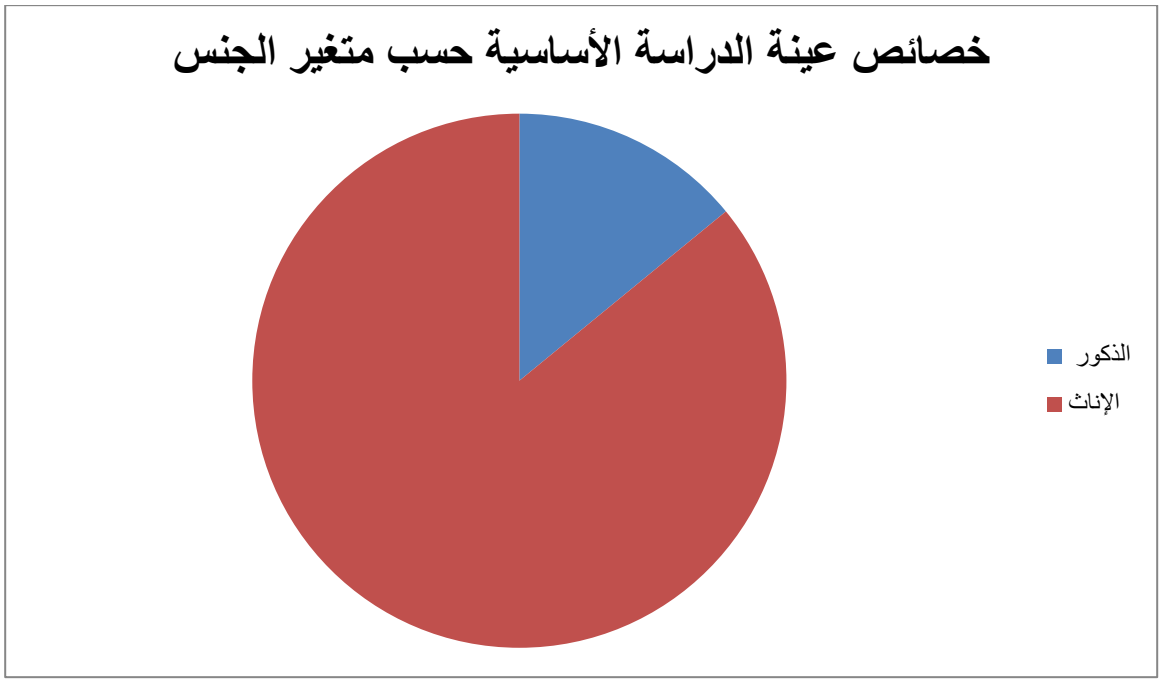

2-2-2- وصف العينة الأساسية حسب متغير الأقدمية:

الجدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الأقدمية:

	مجالات الأقدمية		المجموع
	[2سنة-18سنة]	[19سنة-35سنة]	
التكرارات	240	37	277
النسبة المؤوية	%86,64	%13,35	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتضح لنا أن عدد الأساتذة الذين لهم خبرة ضمن المجال [2سنة-18سنة] كان (240) أستاذ وبنسبة مؤوية قدرت ب (86,64%) أما عدد الأساتذة ضمن المجال [19سنة-35سنة] فكان (37) أستاذ بنسبة مؤوية قدرت ب (13,35%).

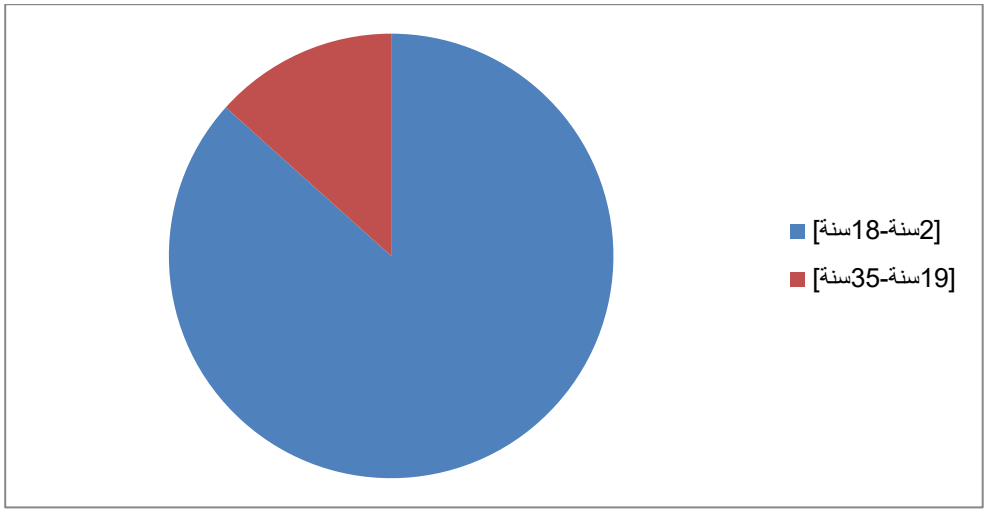

2-2-3- وصف العينة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية:

	الحالة الاجتماعية		
	متزوج	أعزب	النسبة
التكرارت	175	102	277
النسبة المؤوية	63.17	%36,82	%100

من خلال الجدول رقم (4) أن عدد الأساتذة المتزوجون بلغ (175) أستاذ بنسبة مؤوية قدرت ب (63,17%)، وعدد الأساتذة الغير متزوجون بلغ (102) أستاذ بنسبة مؤوية قدرت ب (36,82%).

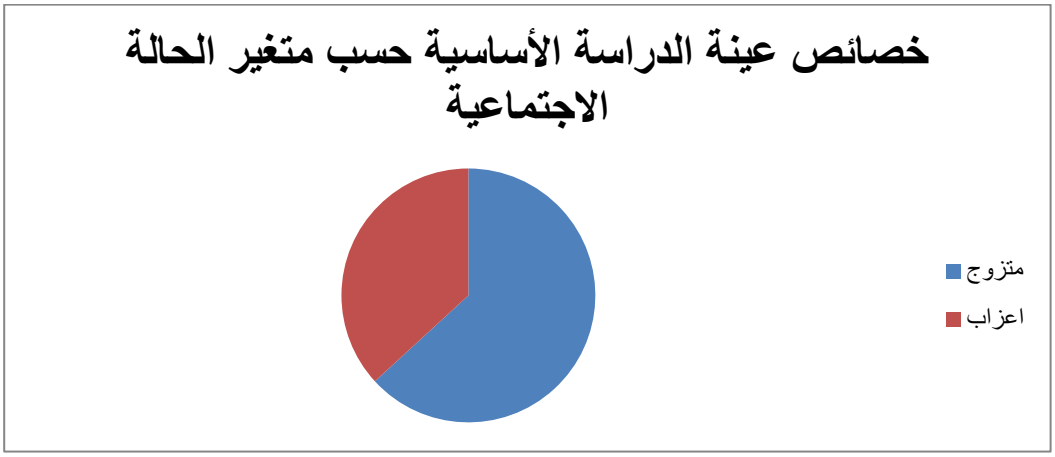

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل إعداد البحوث العلمية، فهي تمثل أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث، فإنه ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بدله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. (محيي الدين مختار، 1995، ص47)

وللتأكد من كفاية الإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك خلال الموسم الدراسي 2022/2021، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (50) أستاذ تعليم ابتدائي موزعة على خمس إبتدائيات. وذلك قصد التأكد من وضوح الفقرات وملائمتها لمستوى العينة، ثم للتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة. وكذلك معرفة الصعوبات التي قد تعترضنا أثناء تطبيق الاستبيان، بالإضافة إلى تحديد الوقت الذي تستغرقه الدراسة الأساسية.

3 ـ 1 ـ خصائص العينة الاستطلاعية:

3-1-1- تعريف العينة: هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

هي مجموع العناصر التي تتمتع بالسمة أو الخاصية موضوع الدراسة، وتتكون العينة من مجموع العناصر التي تم فعلا جمع البيانات حولها. (موريس انجرس، 2004، ص463)

3-1-2- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من أساتذة وأستاذات التعليم الابتدائي من ابتدائيات مدينة متليلي بغرداية، وقد بلغ عددها (50) أستاذ منهم (03) ذكور و(47) إناث.

الجدول رقم (05) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
03	**47**	**50**

من خلال الجدول رقم (5) أعلاه نلاحظ أن عدد الذكور (3) وعدد الإناث (47)

4- أدوات القياس المستخدمة:

من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لكي يقوم بهذه العملية حيث تمثلت الأداة المستخدمة لجمع البيانات في.

4-1- تعريف الاستبيان: هو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين. (جازية كيران، 2008، ص54)

كما يراه "خالد حامد "أنه أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في البحوث الاجتماعية وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم ملؤها مباشرة. (خالد حامد، 2008، ص131)

اعتمدنا في دراستنا المتمثلة في الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة، على الاستبيان. " ويعتبر الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات أهميةً واستخدامًا، ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه والتي تنبثق من مشكلة البحث ". (محمد عوض العايدي، 2005، ص 144)

وللقيام بهذه الدراسة قمنا بتطبيق المقاييس التالية:

- مقياس الذكاء الاجتماعي.
- مقياس الرضا عن الحياة.

4-2- وصف مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد الاطلاع المكثف على الدراسات والبحوث في مجال الذكاء الاجتماعي بهدف الحصول على أداة تكون أكثر ملائمة لموضوع الدراسة بهدف الحصول على نتائج موثوق فيها ،وقع الاختيار على مقياس مستخدم سابقا من إعداد الدكتور السيد محمد أبو هاشم يتكون من (81) بند، قام ببناء مقياس متكون من (90) بند اعتمادا على الدراسات السابقة الأجنبية والعربية، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين في كليتي التربية جامعتي الزقازيق مصر، والملك سعود المملكة العربية السعودية، وقد تم حذف (9) بنود منها وذلك لتشابه مضمونها مع مفردات أخرى، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس بين (90) %و100 % وأصبح المقياس في صورته النهائية (81) بند. ويتكون من خمسة مكونات تشكل (5) محاور هي (معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي، فعالية الذات الاجتماعية، التعاطف الاجتماعي، حل المشكلات الاجتماعية) وقد اختير مقياس الاختيار بين خمس بدائل (لا أوافق بشدة، لأوافق، غير متأكد، أوافق، أوافق بشدة) وجميع المفردات في الاتجاه الإيجابي ماعدا المفردات أرقام (1،5،7،11،15) في الاتجاه السلبي. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ذكاء اجتماعي مرتفع، إلا أن الباحثتان وتماشيا مع أهداف دراستهما قامتا باستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي المعدل من طرف الباحتة جميلة كتفي (2015) التي قامت بتعديل وتقليص المحاور لتصبح ثلاثة وهي: (المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي، حل المشكلات الاجتماعية) وليصبح عدد البنود (39) بندا حيث يختار المفحوص بوضع إشارة (X) في الخانة الموضحة في العمود ليتم حساب الدرجة الكلية له على المقياس بجمع جميع درجاته على البدائل الخمس حيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى ذكاء اجتماعي مرتفع والعكس صحيح، ويوضح الجدول التالي توزيع المفردات في مقياس الذكاء الاجتماعي.

الجدول (6): يمثل وصف مقياس الذكاء الاجتماعي:

الأبعاد	تسلسل الفقرات	السلبية	العدد
المهارات الاجتماعية	36-33-30-27-24-21-18-15-10-7-4-1	1-7-15	12
الوعي الاجتماعي	37-34-31-28-25-22-19-16-13-11-8-5-2	5-11	13
مهارة حل المشكلات	39-38-35-32-29-26-23-20-17-14-12-9	/	14
المجموع	39	5	39

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بحساب الصدق والثبات .

لحساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام طريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة الدراسة المكونة من (10) أساتذة إداريين بجامعة لمسيلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0,76).

ولحساب صدق المقياس قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لمعرفة مدى ارتباط محاور الدرجة الكلية، فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و(0,01)، من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الاستبيان صادق وثابت ومؤهل للتطبيق.

4-3- وصف مقياس الرضا عن الحياة:

بعد الاطلاع المكثف على الدراسات والبحوث في مجال الرضا عن الحياة بهدف الحصول على أداة تكون أكثر ملائمة لموضوع الدراسة بهدف الحصول على نتائج موثوق فيها، وقع الاختيار على مقياس مستخدم سابقا من إعداد سهيلة سعيد مصطفى جلالة (2015) الرضا عن الحياة وعلاقته بالاجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة، تكون المقياس من (40) بند، قامت ببناء مقياس متكون من (40) بند اعتمادا على الدراسات السابقة الأجنبية والعربية، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين من الأكاديميين في كليات التربية، والمتخصصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى،

ووزارة التربية والتعليم العالي، وقد عدل الاستبيان ليستقر على (40) فقرة وأصبح المقياس في صورته النهائية (40) بند. ويتكون من ثلاث أبعاد هي :

- البعد النفسي : ويتكون من (14) فقرة (من الفقرة 1 حتى الفقرة 14)

- البعد الاجتماعي ويتكون من (10) فقرات (من الفقرة 15 حتى الفقرة 24)

- البعد الوظيفي ويتكون من (16) فقرة (من الفقرة 25 حتى الفقرة 40)

وقد اختير مقياس الاختيار بين خمس بدائل (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) وجميع المفردات في الاتجاه الإيجابي. حيث يختار المفحوص بوضع إشارة (X) في الخانة الموضحة في العمود ليتم حساب الدرجة الكلية له على المقياس بجمع جميع درجاته على البدائل الخمس حيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى الرضا عن الحياة مرتفع والعكس صحيح.

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

- صدق المحكمين : تم تعديل بعض الفقرات تبعا لأرائهم.

- صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت على عينة من (50) موظف من موظفي وزارتي الصحة والتعليم،توصلت إلى أن معاملات الارتباط دالى عند مستوى (0,05).

- الصدق البنائي: بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعد الاستبانة دالة إحصائيا وبدرجة قوية.

كما قامت بقياس ثبات المقياس:

- باستعمال معامل ألفا كرونباخ، وقد بينت النتائج بأن قيمة معامل الفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,873) و(0,937)، أما قيمته الكلية كانت (0,952) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع دال احصائيا.

- باستعمال طريقة التجزئة النصفية، بينت أن قيمة معامل الارتباط المعدل سبيرمان مرتفع ودال احصائيا.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الاستبيان صادق وثابت.

5 ـ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي:

5-1-1- الصدق: "يقصد بصدق الاختبار، أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله، أي مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد ". (صالح، 2005، ص399)

أ- **صدق المقارنة الطرفية:**

الجدول رقم (07) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	14	128,2143	8,37743	-9,443	26	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	14	154,1429	5,94665			

يتضح من الجدول رقم (07) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

ب- الصدق الذاتي: و يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات و يقدر بالجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر بـ (0.787) و الذي يساوي ناتجه (0.923).

ج- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (08) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الاحصائية
01	0,129*	0,014	21	0,380**	0,007
02	0,225**	0,005	22	0,342*	0,015
03	0,285*	0,045	23	0,114*	0,021
04	0,170*	0,036	24	0,412**	0,000
05	0,067**	0,001	25	0,147*	0,003
06	0,039**	0,002	26	0,086*	0,041
07	0,208*	0,015	27	0,071**	0,000
08	0,04**	0,003	28	0,211**	0,000
09	0,115*	0,020	29	0,323*	0,022
10	0,144*	0,038	30	0,090*	0,030
11	0,030**	0,000	31	0,241*	0,021
12	0,177**	0,000	32	0,170**	0,000
13	0,311*	0,028	33	0,201*	0,050
14	0,058*	0,032	34	0,416**	0,003
15	0,339*	0,016	35	0,366**	0,009
16	0,170*	0,027	36	0,513**	0,000
17	0,295*	0,038	37	0,01*	0.024
18	0,019*	0,030	38	0,27**	0,000
19	0,318*	0,024	39	0,516**	0,000
20	0,14**	0,002			

**** دال عند (0.01)، * دال عند (0.05)**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط تتراوح بين(0,01 - 0,513) بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند (0.01) أو عند (0.05)

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

5-1-2- الثبات: ويعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس". (عباس، 2006، ص 53)

قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

أ- طريقة التجزئة النصفية : وكانت نتائج ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (09) يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي	0.754	0.823	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي0.754 و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.823و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل استبيان الذكاء الاجتماعي ثابت.

ب . حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ : ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ كما يلي:

الجدول رقم (10) يوضح ثبات استبيان الذكاء الاجتماعي بمعادلة ألفا كرونبخ.

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
الذكاء الاجتماعي	0.787

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.787 هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن مقياس الذكاء الاجتماعي ثابت و يمكن الاعتماد علية في قياس الظاهرة محل الدراسة.

5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة:

5-2-1- الصدق:

أ- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (11) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	14	127,8571	8,40199	-14,365	26	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	14	169,1429	6,71230			

يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة" ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

ب- الصدق الذاتي : و يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.906) و الذي يساوي ناتجه (0.967).

ج- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (12) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة.

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الاحصائية
01	0,285*	0,045	21	0,418**	0,003
02	0,334*	0,018	22	0,366**	0,009
03	0,420**	0,002	23	0,641**	0,000
04	0,302*	0,033	24	0,316*	0,026

05	0,359*	0,010	25	0,374**	0,007
06	0,445**	0,001	26	0,431**	0,002
07	0,303*	0,032	27	0,420**	0,002
08	0,403**	0,004	28	0,370**	0,008
09	-0,312*	0,027	29	0,402**	0,004
10	-0,285*	0,045	30	0,529**	0,000
11	0,614**	0,000	31	0,672**	0,000
12	0,610**	0,000	32	0,736**	0,000
13	0,646**	0,000	33	0,292*	0,040
14	0,673**	0,000	34	0,366**	0,009
15	0,354*	0,012	35	0,437**	0,002
16	0,323*	0,022	36	0,552**	0,000
17	0,338*	0,017	37	0,420**	0,002
18	0,400**	0,004	38	0,440**	0,001
19	0,301*	0,034	39	0,388**	0,005
20	0,455**	0,001	40	0,552**	0,000

** دال عند (0.01)، * دال عند (0.05)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن معاملات الارتباط تتراوح بين(0,285– 0,736) بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند (0.01) أو عند (0.05)

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

5-2-2- **الثبات** :

قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

أ- طريقة التجزئة النصفية : وكانت نتائج ثبات مقياس الرضا عن الحياة بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (13) يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	0.644	0.715	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي0.644و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.715و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل إستبيان الرضا عن الحياة ثابت.

ب- حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ : ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ كما يلي :

الجدول رقم (14) يوضح ثبات استبيان الرضا عن الحياة بمعادلة ألفا كرونبخ.

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
الرضا عن الحياة	0.906

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.906 هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن مقياس الرضا عن الحياة تابث و يمكن الاعتماد علية في قياس الظاهرة محل الدراسة.

6 – إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، تم إعداد ذلك في الصورة النهائية لتطبيقهما ميدانيا على عينة أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي، ولاية غرداية، وهذا خلال الموسم الدراسي(2022/2021) بمساعدة مديري الإبتدائيات، وقد حرسنا على أن يكون التطبيق دقيقا ومضبوطا بإتباع الإجراءات التالية:

- تطبيق الاستبيان أوقات الراحة حتى لا نأخذ الوقت من حصص الدرس.

- شرحنا للأساتذة من أجل معرفة طريقة الاجابة.

- الاجابة عن استفسارات الأساتذة .

- الحرس على ملأ جميع المعلومات المطلوبة.

- شكر الأساتذة بعد استلام الاستمارات وتمني التوفيق لهم.

7 – الأساليب الإحصائية :

استخدمنا في هذه الدراسة أساليب إحصائية متنوعة في معالجة البيانات، توزعت على مسارين هما: أساليب إحصائية في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، بالإضافة إلى أساليب إحصائية استخدمناها في التحقق من فروض الدراسة، وكذلك استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم تطبيق المقاييس والأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي: لحساب المستوى (الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة)

- معامل الارتباط بيرسون: لقياس صدق الاتساق الداخلي واستخراج نتائج الفرضية الاولى.

- تحليل التباين الثنائي: لحساب الفروق (لحساب الفروق حسب متغيرات النوع(ذكر، أنتى)، ومتغير الأقدمية، ومتغير الحالة الاجتماعية) و التفاعلي فيما بينهما

- ثبات ألفا كرونباخ: لقياس الثبات، بنود الأداتين.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

- ✓ عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

الاستنتاج العام

الاقتراحات

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق إلى الجانب المنهجي للدراسة وبعد جمع البيانات من الدراسة الميدانية سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج التي تحصلنا عليها.

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي:

نتوقع أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

للحكم على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي، اعتمدنا تطبيق المعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل وهي(5) – القيمة الدنيا للبديل وهي (1) مقسومة على (3) وبذلك تكون المستويات كالآتي:

المستوى المنخفض: يكون متوسطه الحسابي ما بين (1-2,33)

المستوى المتوسط: يكون متوسطه الحسابي ما بين (2,33 – 6,66)

المستوى المرتفع: يكون متوسطه الحسابي ما بين (3,66 – 4,99)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد المتعلقة بمقياس الذكاء الاجتماعي و الجدول رقم (15) يوضح ذلك

الجدول رقم(15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الذكاء الاجتماعي.

رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الذكاء الاجتماعي
1	المهارات الاجتماعية	45,4188	5,18897	مرتفع
2	الوعي الاجتماعي	47,9314	5,43596	مرتفع
3	حل المشكلات	50,6462	6,19354	مرتفع
الدرجة الكلية		143,9964	13,95191	مرتفع

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى الذكاء الاجتماعي كان (143,9964) بانحراف معياري بلغ (13,95191) وهي تقع ضمن المستوى المرتفع.

أما فيما يخص الأبعاد الفرعية التي تتعلق بالذكاء الاجتماعي فقد تراوحت ما بين (50,6462 - 45،4188)، وهي تقع ضمن المستوى المرتفع، حيث جاء بعد حل المشكلات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (50,6462) بانحراف معياري قدر ب (6,19354)، في حين أن بعد المهارات الاجتماعية فهي الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (45,4188)، وبانحراف معياري قدر ب (5,18897)، أما بعد الوعي الاجتماعي بلغ متوسطه الحسابي (47,9314)، بانحراف معياري قدر ب (5,43596) واحتل المرتبة التانية.

البعد الأول: المهارات الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد المهارات الاجتماعية، والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

الجدول رقم (16) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد المهارات الاجتماعية بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
36	ابذل قصار جهدي لمساعدة الآخرين.	4,2563	0,86141	01	مرتفع
24	أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لرأيي.	4,1588	0,86185	02	مرتفع
33	يمكنني مناقشة أفكاري مع أفراد أسرتي وإقناعهم بوجهة نظري.	4,0181	0,86584	03	مرتفع
18	أتقبل مناقشة الآخرين لأخطائي واعترف بها.	3,9639	0,85474	04	مرتفع

7	اقضي وقتا عصيبا في الانسجام مع الآخرين.	3,9242	0,95061	05	مرتفع
10	لدي القدرة على لقاء الأشخاص للمرة الأولى والدخول معهم في حوارات.	3,7545	1,00957	06	مرتفع
4	أجد نفسي في المواقف الاجتماعية المختلفة.	3,7437	0,93793	07	مرتفع
27	يمكنني تفسير المواقف والأحداث بصورة يقبلها الآخرون.	3,6823	0,86821	08	مرتفع
30	يلجأ زملائي للمشورة واخذ رأيي عندما تواجههم مشكلات.	3,5740	0,97752	09	متوسط
21	يمكنني قيادة فريق والعمل الجماعي في مشروع ما.	3,5451	1,01917	10	متوسط
15	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين.	3,5090	1,09218	11	متوسط
1	اشعر بالشك في الشخصيات التي لا اعرفها أو التي أقابلها لأول مرة	3,2888	1,17167	12	متوسط
الدرجة الكلية		45,4188	5,18897	مرتفع	

من خلال الجدول (16) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,2563 – 3,2888)، حيث احتلت الفقرة رقم 36 التي تنص " ابذل قصار جهدي لمساعدة الآخرين." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,2563) وبانحراف معياري قدر ب (0,86141)، بينما جاءت الفقرة رقم 1 والتي تنص " اشعر بالشك في الشخصيات التي لا اعرفها أو التي أقابلها لأول مرة " في المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,2888)، وبانحراف

معياري قدر ب (1,17167)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد المهارات الاجتماعية بلغ (45,4188)، وبانحراف معياري قدره (5,18897) ضمن المستوى المرتفع.

البعد الثاني: الوعي الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد الوعي الاجتماعي، والجدول رقم (17) يوضح ذلك:

الجدول رقم (17) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد الوعي الاجتماعي بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	أقوم بإيذاء الآخرين بدون إدراك ذلك.	4,0975	0,98240	01	مرتفع
34	انتبه لكل أفعالي أثناء مناقشاتي وحواراتي مع الآخرين.	3,7798	0,90803	02	مرتفع
37	لدي القدرة على التعبير عن انفعالاتي بشكل مناسب.	3,7148	0,93729	03	مرتفع
22	استطيع تغيير وجهة نظر الآخرين نحو موضوع ما.	3,5596	0.87697	04	متوسط
16	لدي القدرة على معرفة أسباب غضب الآخرين مني.	3,4838	0,94634	05	متوسط
31	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	3,4801	0,92302	06	متوسط
25	استطيع تحديد الأوقات التي يتغير فيها	3,4513	1,03663	07	متوسط

	مزاجي				
13	يدهشني الآخرون بالأشياء التي يقومون بها	3,4368	1,08705	08	متوسط
11	أجد صعوبة في فهم خيارات الآخرين لمساعدتي.	3,4188	0,92748	09	ممتوسط
19	اشعر بانفعالات الآخرين تجاه أفعالي.	3,2599	1,00953	10	متوسط
28	أناقش زملائي في انفعالاتي.	3,2166	1,11154	11	متوسط
2	تدهشني ردود فعل الآخرين على ما افعله	2,8664	1,22187	12	متوسط
8	يغضب مني الآخرون عندما أقول ما أفكر فيه تجاههم	2,7509	0,99603	13	ممتوسط
		47,9314	5,43596	مرتفع	

من خلال الجدول (17) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,0975 – 2,7509)، حيث احتلت الفقرة رقم خمسة التي تنص " أقوم بإيذاء الآخرين بدون إدراك ذلك." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,0975)،وبانحراف معياري قدر ب (0,98240)، بينما احتلت الفقرة رقم ثمانية والتي تنص " يغضب مني الآخرون عندما أقول ما أفكر فيه تجاههم " في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2,7509)، وبانحراف معياري قدر ب (0,99603)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد الوعي الاجتماعي بلغ (47,9314)، وبانحراف معياري قدره (5,43596) ضمن المستوى المرتفع.

البعد الثالث: حل المشكلات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد حل المشكلات، والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

الجدول رقم (18) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد حل المشكلات بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	أفكر في إيجاد طرق ووسائل فعالة لحل المشكلة التي تواجهني.	4,2960	0,76548	01	مرتفع
6	عندما تواجهني مشكلة أقارن كل الخيارات المطروحة لاختيار أفضلها.	4,1913	0,79596	02	مرتفع
17	استخدم مهاراتي المعرفية والاجتماعية في حل ما يواجهني من مشكلات	4,1264	0,70345	03	مرتفع
38	أعطي الوقت الكافي للتعامل مع المشكلة	4,0975	0,85204	04	مرتفع
23	تتولد لدي أفكار تساعدني في وضع حلول لما يواجهني من مشكلات.	4,0181	0,76355	05	مرتفع
20	أقوم بتحليل المشكلة التي تواجهني إلى عناصر حتى اتخذ قراري.	3,9350	0,83586	06	مرتفع
35	أقارن نتائج المشكلة مع ما كنت أتوقع حدوثه.	3,8556	0,94067	07	مرتفع

32	أقوم ببناء علاقات بين عناصر المشكلة للتغلب عليها	3,8159	0,85043	08	مرتفع
12	عندما تواجهني مشكلة أضع خطة عمل والتزم بها.	3,7978	0,91025	09	مرتفع
26	استخدم ما يطرأ على الموقف المشكل من تغيرات لصالحي.	3,6859	0,85056	10	مرتفع
29	امتلك القدرة على الاستدلال والاستنباط لبناء أحكامي وتوقعاتي حول المشكلة	3,6643	0,87181	11	مرتفع
9	استطيع تحديد المشكلة التي تواجهني تحديدا دقيقا.	3,6209	0,95021	12	متوسط
14	أتعامل مع المشكلات بأسرع ما يمكن.	3,5543	0,94999	13	متوسط
39	عندما أواجه مشكلة ما استحضر إلى ذهني المشكلات السابقة المشابهة لها	3,4152	0,92324	14	متوسط
		50,6462	6,19354	مرتفع	

من خلال الجدول (18) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,2960 – 3,4152)، حيث احتلت الفقرة رقم ثلاثة التي تنص " أفكر في إيجاد طرق ووسائل فعالة لحل المشكلة التي تواجهني." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,2960)،وبانحراف معياري قدر ب (0,76548)، بينما إحتلت الفقرة رقم ثمانية والتي تنص " عندما أواجه مشكلة ما استحضر إلى ذهني المشكلات السابقة المشابهة لها " في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,4152)، وبانحراف معياري قدر ب (0,92324)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد الوعي الاجتماعي بلغ (50,6462)، وبانحراف معياري قدره (6,19354) ضمن المستوى المرتفع.

و بالتالي الفرضية محققة ، و عليه فإن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

وتعزى هذه النتيجة إلى: البيئة الاجتماعية و البيئة المدرسية، وقدرة أستاذ التعليم الابتدائي على التفاعل مع بيئته،من خلال علاقاتهم الاجتماعية في المدرسة والمجتمع، مما يؤدي إلى نمو ذكاءهم الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود فرص متعددة ومتنوعة من النمو الاجتماعي، وسلامة التواصل والتفاعل مع البيئات الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع،وكذلك خضوع أستاذ التعليم الابتدائي للتقييم والتقويم المستمر من طرف الهيئات الخاصة (المديرين والمفتشين) يساعدهم في تنمية قدراتهم وزيادة ذكاءهم الاجتماعي من أجل الاسهام بفاعلية في تطوير الأداء التدريسي وتحسينه والوصول به لدرجة عالية من الجودة.وهذا ما أدى إلى ارتفاع مستويات الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ونرى أن الذكاء الاجتماعي ضرورة يجب أن يتصف بها أستاذ التعليم الابتدائي لينجح في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين من خلال أقواله وأفعاله لأن أستاذ التعليم الابتدائي يؤثر في تلاميذه بأقواله وأفعاله وسلوكاته ومظهره، والتي قد ينقلها التلاميذ عنه بطريقة شعورية أو لاشعورية.

وقد اتفقت هده النتيجة مع دراسة (القدرة، 2007) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية.وكذا دراسة (غدير عبد الله حسين عبد الله الجاسم،2012) التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس الثانوية في الكويت كان مرتفعا. ودراسة (مزي زينب، 2017) توصلت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة ماستر سنة أولى قسم علم النفس مرتفع.ودراسة (موسى صبحي،2007)و(ضمياء إبراهيم خزرجي و أحلام مهدي عزي، 2010) التي أسفرت دراستهم عن وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات.

في حين اختلفت دراستنا مع دراسة (عسقول،2009) والتي توصلت إلى أن نسبة الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة متدنية، ويرجع ذلك لاختلاف العينة. ودراسة (خليل محمد خليل،2009) التي أسفرت عن وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة.

وقد لاحظنا أن هناك نقص في الدراسات التي اختلفت مع نتائج دراستنا الحالية، وذلك يعود إلى أن معظم الدراسات لم تتناول مستوى الذكاء الاجتماعي، وإنما اتجهت إلى دراسة الفروق والعلاقات الارتباطية.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على مايلي:

نتوقع أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

للحكم على ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي، اعتمدنا تطبيق المعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل وهي(5) – القيمة الدنيا للبديل وهي (1) مقسومة على (3) وبذلك تكون المستويات كالآتي:

المستوى المنخفض: يكون متوسطه الحسابي ما بين (1-2,33)

المستوى المتوسط: يكون متوسطه الحسابي ما بين (2,33 – 6,66)

المستوى المرتفع: يكون متوسطه الحسابي ما بين (3,66 – 4,99)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد المتعلقة بمقياس الرضا عن الحياة و الجدول رقم (19) يوضح ذلك

الجدول رقم(19) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة.

رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا عن الحياة
1	**الرضا النفسي**	53,4043	7,91548	**مرتفع**
2	**الرضا الاجتماعي**	38,5704	5,60469	**مرتفع**
3	**الرضا الوظيفي**	59,1769	9,56903	**مرتفع**
الدرجة الكلية		151,1516	19,46807	**مرتفع**

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى الرضا عن الحياة كان (151,1516) بانحراف معياري بلغ (19,46807) وهي تقع ضمن المستوى المرتفع.

أما فيما يخص الأبعاد الفرعية التي تتعلق بالرضا عن الحياة فقد تراوحت ما بين (59,1769 – 38,5704)، وهي تقع ضمن المستوى المرتفع، حيث جاء بعد الرضا الوظيفي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (59,1769) بانحراف معياري قدر ب (9,56903)، في حين أن بعد الرضا الاجتماعي فهي الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (38,5704)، وبانحراف معياري قدر ب (5,60469)، أما بعد الرضا النفسي بلغ متوسطه الحسابي (53,4043)، بانحراف معياري قدر ب (7,91548).

البعد الأول: الرضا النفسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد الرضا النفسي، والجدول رقم (20) يوضح ذلك:

الجدول رقم (20) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا النفسي بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	إيماني بالقضاء والقدر يشعرني بالطمأنينة	4,5957	0,77720	1	مرتفع
5	أشعر بالتفاؤل والأمل بأن القادم سيكون أفضل	4,3394	0,82555	2	مرتفع
8	أحب التجديد في حياتي بشكل مستمر	4,1191	0,94230	3	مرتفع
6	أنا راض عما وصلت إليه إلى الآن	4,1011	0,90323	4	مرتفع

4	أميل إلى المرح والدعابة	3,9314	1,00667	5	مرتفع
1	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي الحالية	3,8845	0,91743	6	مرتفع
2	أشعر أن حياتي الآن أفضل من ذي قبل	3,8123	1,03601	7	مرتفع
3	أنا سعيد ومستمتع بحياتي	3,7509	1,01405	8	مرتفع
11	أشعر بالنشاط والحيوية	3,6209	0,86225	9	متوسط
10	ينتابني شعور بالسعادة في أغلب الأوقات	3,4982	0,86655	10	متوسط
12	لدي العديد من الأشياء الممتعة حولي	3,4765	0,97635	11	متوسط
7	أشعر أنني حققت الكثير من طموحاتي	3,4657	1,00888	12	متوسط
9	تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي	3,4549	0,98298	13	متوسط
13	أستطيع ضبط انفعالاتي في أغلب المواقف	3,3538	1,00601	14	متوسط
الدرجة الكلية		53,4043	7,91548	مرتفع	

من خلال الجدول (20) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,5957- 3,3538)، حيث احتلت الفقرة رقم أربعة عشرة التي تنص " إيماني بالقضاء والقدر يشعرني بالطمأنينة." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,5957)،وبانحراف معياري قدر ب (0,77720)، بينما جاءت الفقرة رقم الثالثة عشر والتي تنص " أستطيع ضبط انفعالاتي في أغلب المواقف " في المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,3538)، وبانحراف

معياري قدر ب (1,00601)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد المهارات الاجتماعية بلغ (53,4043)، وبانحراف معياري قدره (7,91548) ضمن المستوى المرتفع.

البعد الثاني: الرضا الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد الرضا الاجتماعي، والجدول رقم (21) يوضح ذلك:

الجدول رقم (21) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا الاجتماعي بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
18	أتمنى السعادة والخير لمن هم حولي	4,6318	,821890	1	مرتفع
22	أشعر بتقدير الآخرين واحترامهم	4,0614	,851160	2	مرتفع
21	سلوكي مع الآخرين يتسم بالتسامح	4,0578	,934590	3	مرتفع
17	أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة	4,0361	,916120	4	مرتفع
23	أشعر بأنني محل ثقة الآخرين	3,9964	,796270	5	مرتفع
24	علاقاتي الاجتماعية لا تتأثر بالخلافات السياسية	3,9314	1,05586	6	مرتفع
16	أشعر أنني محبوب من الآخرين	3,6787	,826210	7	مرتفع
15	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة	3,6679	,939170	8	مرتفع
20	أشارك الآخرين في كافة مناسباتهم	3,4043	,960670	9	متوسط
19	أشعر أن هناك تكافل وترابط اجتماعي كبير في مجتمعي	3,1047	1,02144	10	متوسط
الدرجة الكلية		38,5704	5,60469		مرتفع

من خلال الجدول (21) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,6318 - 3,1047)، حيث احتلت الفقرة رقم الثامنة عشر التي تنص " أتمنى السعادة والخير لمن هم حولي." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,6318)،وبانحراف معياري قدر ب (,821890)، بينما احتلت الفقرة رقم تسعة عشر والتي تنص " أشعر أن هناك تكافل وترابط اجتماعي كبير في مجتمعي " في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,1047)، وبانحراف معياري قدر ب (1,02144)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد الرضا الاجتماعي بلغ (38,5704)، وبانحراف معياري قدره (5,60469) ضمن المستوى المرتفع.

البعد الثالث: الرضا الوظيفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد الرضا الوظيفي، والجدول رقم (22) يوضح ذلك:

الجدول رقم (22) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد الرضا الوظيفي بحسب ترتيبها تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
37	أتمنى أن تكون أموري المادية مستقرة	4,3466	,886140	1	مرتفع
25	أشعر بالسعادة وأنا أؤدي عملي	4,2130	,881440	2	مرتفع
27	تربطني علاقة جيدة مع زملائي في العمل	4,1588	,849150	3	مرتفع
26	تربطني علاقة جيدة مع رئيسي في العمل	4,0686	,970020	4	مرتفع
30	يتعاون زملائي في العمل معي إذا كنت بحاجة للمساعدة	4,0144	,900770	5	مرتفع
28	أشعر بأنني أعمل بالمكان المناسب لي	3,9675	,997660	6	مرتفع

29	يمنحني مديري في العمل ما أستحق من تقدير	3,9350	,986930	7	مرتفع
38	أنا راض عن المكان الذي أعيش فيه	3,7978	1,13041	8	مرتفع
33	أشعر أن عملي يناسب مؤهلاتي العلمية	3,7184	1,12616	9	مرتفع
31	ظروف العمل مريحة وتساعدني على الانجاز	3,5812	1,09581	10	متوسط
34	أنا راض عن الدخل الذي أتلقاه	3,5451	1,15891	11	متوسط
32	يرحب المسئولون في العمل بآرائي واقتراحاتي التطويرية	3,5162	,976490	12	متوسط
40	يوفر الراتب لي قسطا من الرفاهية الاجتماعية	3,2310	1,22062	13	متوسط
36	الدخل الذي أتلقاه يتناسب مع احتياجات الأسرة	3,1769	1,10718	14	متوسط
39	يوجد نظام تأمين معاشات يشعرني بالطمأنينة	3,1047	1,18561	15	متوسط
35	أتلقى الحوافز والمكافئات التشجيعية	2,8014	1,20096	16	متوسط
الدرجة الكلية		59,1769	9,56903		مرتفع

من خلال الجدول (22) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,3466 - 2,8014)، حيث احتلت الفقرة رقم سبعة وثلاثون التي تنص " أتمنى أن تكون أموري المادية مستقرة." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ

(4,3466)،وبانحراف معياري قدر ب (,886140)، بينما إحتلت الفقرة رقم خمسة وثلاثون والتي تنص " أتلقى الحوافز والمكافئات التشجيعية " في المرتبة السادسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2,8014)، وبانحراف معياري قدر ب (1,20096)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد الرضا الوظيفي بلغ (59,1769)، وبانحراف معياري قدره (9,56903) ضمن المستوى المرتفع.

و بالتالي الفرضية محققة ، و عليه فإن مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع.

وتعود هذه النتيجة إلى ما حققه أساتذة التعليم الابتدائي لمدينة متليلي من انجازات مهمة في حياتهم، حيث أن كل من العلاقات الاجتماعية الجيدة و الطمأنينة والاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي و القناعة والسعادة، التي تعد مظاهر الرضا عن الحياة. لأنها أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل لأستاذ التعليم الابتدائي درعا واقيا من العزلة.

وبالرغم مما يعاني منه أستاذ التعليم الابتدائي من ضغوطات إلا أن نسبة الرضا عن الحياة لديه كانت مرتفعة وذلك راجع إلى قوة إيمانه ودينه ورضاه بما قدر له وحبه لمهنة التعليم بحيث كان اختياره لها رغبة منه لا إجبارا عليها،فهي مهنة إنسانية اجتماعية، تظهر فيها ذاتية أستاذ التعليم الابتدائي وشخصيته بشكل واضح، فسماته ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره تنعكس سلبا أو إيجابا على أدائه وتفاعله مع تلاميذه وزملائه، وهذا ما يجعله راض عن مهنته وعن حياته .

وكذلك يعود سبب ارتفاع مستوى الرضا لدى أساتذة التعليم الابتدائي إلى الإصلاحات التربوية التي حسنت من خدمات المقدمة في وظيفته .

وتشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة (شقورة،2012) التي أظهرت أن نسبة الرضا عن الحياة مرتفعة، ودراسة (أبو عبيد، 2013) والتي أظهرت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين كان مرتفع.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (سليمان، 2003)الذي أكد فيها أن درجة الرضا عن الحياة لدى مديري المدارس في الضفة العربية كانت بنسبة متوسطة. ودراسة (مجدلاوي، 2012) التي أظهرت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية كان بنسبة متوسطة.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي"

والنتائج كاتالي:

الجدول رقم (23) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الارتباط ومستوى الدلالة لكل من الذكاء الاجتماعي و الرضا عن الحياة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الذكاء الاجتماعي	143,9964	13,95191	0,320	0,000	دال عند 0,01
الرضا عن الحياة	151,1516	19,46807			

من خلال الجدول رقم (23) نستنتج أن معامل الارتباط بين درجة الذكاء الاجتماعي ومستوى الرضا عن الحياة بلغ (0,320) بمستوى دلالة (0,000) وهي دالة إحـــصائيا مما يشـــير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الاجـتماعي والرضا عن الحـياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي ، لكن هذا الارتباط في حدود أقل من المتوسط . وبالتالي تقبل فرضية الدراسة التي مفادها، أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي.

ويعزى هذا إلى أن أستاذ التعليم الابتدائي الذي يتسم بالذكاء الاجتماعي المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية والدافعية والقدرة على تحقيق الذات وتوجيه السلوك، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر و القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ولا شك أن هذه المكونات وخصائص الشخصية الايجابية تعمل كمتغير نفسي تساعد أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي على التعامل بكفاءة مع الآخرين وتجعله يحظى على حب وإعجاب زملائه والمحيطين به، مما ينعكس بشكل ايجابي على صحته النفســـية وقدرته على التكيـــف الناجح مع البيئة المحيطة، وما يتـــبع ذلك من وجود معدل مرتفع للرضـــا عن الحياة، والشعور بالسعادة. وبالتالي فإن تمتع أساتذة التعليم الابتدائي بالذكاء الاجتماعي يعد مؤشرا جيدا لتمتع

أساتذة التعليم الابتدائي بمعدل مرتفع من الرضا عن الحياة ، وبالرغم من أن الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة مرتبطان وأن توافر مستوى معين من الذكاء يعد شرطا ضروري للتقدم في التفكير و الرضا عن الحياة.

عندما يكون لدى أستاذ التعليم الابتدائي ذكاء اجتماعي ومقدرة على الوصول إلى الرضا عن الحياة فهذا يجعل من العملية التعليمية تسير في تطور وازدهار، فكلما كان أستاذ التعليم الابتدائي سويا متكاملا في بنائه النفسي كلما ساعده ذلك على اكتساب التلاميذ اتزانا وتكاملا في بناءهم الشخصي.

بالرغم من الفروق المتباينة لدى التلاميذ إلا أن تمتع أستاذ التعليم الابتدائي بذكاء اجتماعي يستطيع من خلاله تجاوز كل تلك الضغوط من خلال الوصول إلى الحلول المناسبة لها، وبالتالي يمكنه أن يعيش بطريقة جيدة تجعله راض عن مهنته وعن حياته.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على:" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل ما بينهما."

والنتائج كالتالي:

الجدول رقم (24) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس(ذكر/أنثى) والخبرة ([2 - 18]/ [19 - 35]) والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الاجتماعي.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة sig	الدلالة الاحصائية
الجنس (أ)	679,653	1	679,653	3,529	0,061	غير دال
الخبرة (ب)	661,939	1	661,939	3,437	0,065	غير دال
التفاعل بين (أ)و(ب)	282,861	1	282,861	1,469	0,227	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير النوع قدر (979,653) بدرة حرية واحدة (1) في حين متوسط المربعات بالنسبة لمتغير الخبرة قدر ب (661,939) بدرجة حرية واحدة (1) أما

بالنسبة للتفاعل بين الجنس والخبرة فقدر متوسط المربعات ب (282,861) بدرجة حرية واحدة (1)، هذا وقد جاءت الدلالة الإحصائية لقيم "ف" المحسوبة بالنسبة لمتغيري الجنس والخبرة والتفاعل بينهما على التوالي كما يلي: (3,529، 3,437، 1,469) وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي لا تقبل فرضية بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل ما بينهما، ويقبل الفرض الصفري.

أ. من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (24) أن مستوى دلالة النوع (sig= 0,061) أكبر من (0.05) وعلية لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنتى).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين (ذكر ،أنتى) موجودون في بيئة اجتماعية وتربوية واحدة وفي ظروف مشابهة حيث تتاح لهم الفرص نفسها في جميع المجالات، حيث أنه أصبح لكلا الجنسين نفس الطموح وكذلك تعطى لكلا الجنسين فرص متساوية في العمل والخضوع إلى نفس الأنظمة والقوانين، وكذلك يتميز أستاذ التعليم الابتدائي سواء ذكر أو أنتى بسعة الصدر والتفاؤل مما يجعلهم يقدمون على عملهم بهمة ونشاط نظرا لخصوصية الفئة التي يدرسونها، كما يعود السبب أيضا إلى تشابه شخصيات أستاذ التعليم الابتدائي وتشابه نظرتهم للحياة، بحيث لا يوجد أستاذ غير راغب في مهنة التعليم. وهذا يدل على امتلاك أستاذ التعليم الابتدائي تقريبا لنفس مستوى الذكاء الاجتماعي.

وكذلك يعود سبب عدم وجود فروق إلى أن تلقي أستاذ التعليم الابتدائي تكوينا في بداية مساره المهني يمكنه من رسم خطة لسير مهنته، مما يجعل ممارسته اليومية للتعليم تسير بشكل أسهل.سواءا أكان ذكرا أو أنتى أو أستاذ جديدا أو قديما.

وبهذه النتيجة المتحصل عليها فهي تتفق مع دراسة دراسة (القدرة ،2007) التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس الذكاء الاجتماعي، ودراسة (الداهري وسفيان،1997) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قوتة، 1993) التي تنص بأن الذكاء لدى الإناث مرتفع عنه لدى الذكور، ودراسة (الغول، 1993) التي أقرت بوجود فروق وذلك لصالح الذكور، ودراسة (الكيال، 2003) التي أقرت بوجود فروق وذلك لصالح الاناث.

ب . من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (24) أن مستوى دلالة الخبرة (sig= 0,065) أكبر من (0.05) وعلية لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الخبرة (سنوات العمل).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن نسبة الذكاء الاجتماعي تزيد بزيادة احتكاك الفرد ومدى اندماجه مع أفراد مجتمعه بما يتعرض إليه من مواقف وضغوطات ومواجهات في حياته تجعله يخرج منها أقوى من قبل وليس بعدد سنين العمل، وما نقصده بالخبرة في هذا التساؤل هو عدد سنوات العمل التي قضاها أستاذ التعليم الابتدائي في عمله، بالرغم من تفاوت الخبرة بين الجنسين إلا أنهم يمتلكون خبرة تعليمية متشابهة نوعا ما، وتعامل أستاذ التعليم الابتدائي بشكل أكبر وأوسع مع جميع فئات المدرسة سواءا مع زملائه أو مرؤوسيه، أو تلاميذه، مما يزيد من مستوى ذكائه الاجتماعي.

وبهذه النتيجة التي تم التوصل إليها فإنها تتفق مع دراسة (أبو فروة،2017) والتي أظهرت عدم وجود فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة، ودراسة (إيمان محمود أبو يونس،2013) التي أظهرت أنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما اختلفت النتيجة مع دراسة (لفجويLovejoy، 2008) التي بينت أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي عند المديرات تعزى لسنوات الخبرة، لصالح الخدمة الأطول.

ج .كما يتضح من خلال الجدول (24) أن مستوى دلالة تفاعل الجنس و الخبرة (sig= 0,227) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الأساسي بمدينة متليلي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل بينهما.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الجنس (ذكر /أنثى) و الخبرة لتفاعلهم وتعايشهم في بيئة اجتماعية وتربوية واحدة.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على:" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل ما بينهما."

وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس(ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج) والتفاعل بينهما على مقياس الرضا عن الحياة.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة sig	الدلالة الاحصائية
الجنس (أ)	311,985	1	311,985	0,824	0,365	غير دال
الحالة الاجتماعية (ب)	0,773	1	0,773	0,002	0,964	غير دال
التفاعل بين (أ)و(ب)	446,051	1	446,051	1,179	0,279	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير النوع قدر (311,985) بدرة حرية واحدة (1) في حين متوسط المربعات بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية قدر ب (0,773) بدرجة حرية واحدة (1) أما بالنسبة للتفاعل بين الجنس والحالة الاجتماعية فقدر متوسط المربعات ب (446,051) بدرجة حرية واحدة (1)، هذا وقد جاءت الدلالة الإحصائية لقيم "ف" المحسوبة بالنسبة لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما على التوالي كما يلي: (0,824، 0,002، 1,179) وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي لا تقبل فرضية بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل ما بينهما، ويقبل الفرض الصفري.

أ. من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (25) أن مستوى دلالة النوع (sig= 0,365) أكبر من (0.05) وعلية لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى).

ويمكن تفسير ذلك إلى للضغوطات التي يمر بها أستاذ التعليم الابتدائي هي واحدة على الذكور والإناث بالإضافة إلى أن لكل منهم طموحات وأهداف يرغب في تحقيقها وعلى عاتق كل منهم أعباء ومسؤوليات، ويرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية الاسلامية التي يعيش فيها أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة متليلي لا تفرق بين الجنسين سواء أكان ذلك في تلقيهم للعلوم أو في مجال العمل.

وتشابهت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (سليمان،2003) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث باستثناء مجالات الرضا عن الحياة الاقتصادية والصحية والدينية والنقل والمواصلات وذلك لصالح الإناث، ودراسة (إبراهيم،2011) التي بينت عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى للنوع ذكور إناث على مقياس الرضا عن الحياة.

واختلفت نتيجة دراستنا مع نتائج دراسات كل من (علاء الشعراوي،1999)و(إكرام درويش،2002) و (هدى عبدو علم الدين،2007) و (أحمد عبد الخالق،2008) والتي كشفت عن وجود فروق لصالح الذكور.

واختلفت مع دراسات كل من (عادل سليمان،2003) و (عاشور دياب،2007) و (جمال تفاحة،2009) التي أظهرت وجود فروق لصالح الإناث.

ب . من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (25) أن مستوى دلالة الحالة الاجتماعية (sig= 0,964) أكبر من (0.05) وعلية لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج).

ويمكن تفسير ذلك إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في درجة الرضا عن الحياة تبدو أكثر أهمية من متغير الحالة الاجتماعية (أعزب /متزوج) للفرد منه الدعم الاجتماعي، والمادي والصحة الجسمية، والثقة بالنفس، التدين، المستوى التعليمي وغيره من المتغيرات التي تجعل متغير الحالة الاجتماعية (أعزب /متزوج) عديمة التأثير على الرضا عن الحياة. وكذلك كون أفراد العينة غير المتزوجين في مرحلة تكوين الذات وبحاجة إلى ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية جيدة تساعدهم على بناء ذاتهم وتكوين أسر، فكما أن المتزوج لديه التزامات نحو أسرته، فالضغوطات يتعرض لها الموظفون لدى جميع فئات المجتمع بغض النظر على الحالة الاجتماعية. بالإضافة إلى أن مبدأ الرضا هو قناعة فردية لكل فرد دون النظر إلى الحالة الاجتماعية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات (رياض ملكوش،1999) و(يوسف رحيب، 2001) و (عزة مبروك، 2007) و(بسمة بنت حسن،2007)

واتفقت كذلك مع دراسة (سبيعي، 2008) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات والغير متزوجات من أفراد عينة الدراسة، و دراسة (أبو عبيد،2013) والتي لم تظهر فروق في رضا الأسرى المحررين عن الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

واختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة (سليمان عادل، 2003) التي بينت وجود فروق في الحالة الاجتماعية.

ج . كما يتضح من خلال الجدول (25) أن مستوى دلالة تفاعل الجنس و الحالة الاجتماعية (sig= 0,279) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الأساسي بمدينة متليلي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الجنس (ذكر /أنثى) و الحالة الاجتماعية نظرا لأن أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة متليلي يعيش في نفس الظروف لوجود متغيرات أهم من متغير الحالة الاجتماعية.

الاستنتاج العام والمقترحات

الاستنتاج العام:

من خلال ما جاء في هذه الدراسة يمكن القول أن الذكاء هبة من الله تعالى يمنحها لعباده بنسب متفاوتة كغيرها من الصفات، ومن المهم أن نعرف أن الذكاء الاجتماعي يتمثل في قابلية أستاذ التعليم الابتدائي على الاستفادة من الظروف الاجتماعية المحيطة لتحقيق الأهداف.

فهو من السمات الهامة للنجاح في الحياة بشكل عام نظرا لأهمية التفاعل الجيد مع الآخرين في بناء العلاقات الاجتماعية الايجابية والتصرف في الطرق المناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي اكتساب أستاذ التعليم الابتدائي رضا عن الحياة يجعله مستقرا في حياته النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يمثل يظهر الشعور بالرضا فيما يخص إمكاناته وقدراته وثقته بنفسه، وكذلك رضاه عن حياته الأسرية والاقتصادية والاجتماعية، وقدرته على إشباع حاجاته الأساسية أضفى على حياته معنى وجعله يمضي قدما نحو تحقيق أهدافه في كونه قادرا على تخطي العقبات التي يواجهها، والكشف عن قدراته الخفية التي يمكن استثمارها في مواجهة بعض صعوبات الحياة وسيادة الفكر الايجابي لديهم بتحديهم فكرة العمل مع تلاميذ أصعب مرحلة من التعليم ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي.

لذا نرجو أن تكون دراستنا المتواضعة قد أضافت جزءا ولو بسيط إلى الرصيد المعرفي والعلمي، ومنطلقا لدراسات لاحقة أكثر تعمقا.

وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة ما يلي:

– أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع ، وتعزى هذه النتيجة إلى: البيئة الاجتماعية و البيئة المدرسية، وقدرة أستاذ التعليم الابتدائي على التفاعل مع بيئته،من خلال علاقاتهم الاجتماعية في المدرسة والمجتمع، مما يؤدي إلى نمو ذكاءهم الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود فرص متعددة ومتنوعة من النمو الاجتماعي، وسلامة التواصل والتفاعل مع البيئات الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع،وكذلك خضوع أستاذ التعليم الابتدائي للتقييم والتقويم المستمر من طرف الهيئات الخاصة (المديرين والمفتشين) يساعدهم في تنمية قدراتهم وزيادة ذكاءهم الاجتماعي من أجل الاسهام بفاعلية في تطوير الأداء التدريسي وتحسينه والوصول به لدرجة عالية من الجودة.وهذا ما أدى إلى ارتفاع مستويات الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ونرى أن الذكاء الاجتماعي ضرورة يجب أن يتصف بها أستاذ التعليم الابتدائي لينجح في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين من خلال أقواله وأفعاله لأن

أستاذ التعليم الابتدائي يؤثر في تلاميذه بأقواله وأفعاله وسلوكاته ومظهره، والتي قد ينقلها التلاميذ عنه بطريقة شعورية أو لاشعورية.

– أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي مرتفع ، وتعود هذه النتيجة إلى ما حققه أساتذة التعليم الابتدائي لمدينة متليلي من انجازات مهمة في حياتهم، حيث أن كل من العلاقات الاجتماعية الجيدة و الطمأنينة والاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي و القناعة والسعادة، التي تعد مظاهر الرضا عن الحياة. لأنها أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل لأستاذ التعليم الابتدائي درعا واقيا من العزلة، وبالرغم مما يعاني منه أستاذ التعليم الابتدائي من ضغوطات إلا أن نسبة الرضا عن الحياة لديه كانت مرتفعة وذلك راجع إلى قوة إيمانه ودينه ورضاه بما قدر له وحبه لمهنة التعليم بحيث كان اختياره لها رغبة منه لا إجبارا عليها،فهي مهنة إنسانية اجتماعية، تظهر فيها ذاتية أستاذ التعليم الابتدائي وشخصيته بشكل واضح، فسماته ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره تنعكس سلبا أو إيجابا على أدائه وتفاعله مع تلاميذه وزملائه، وهذا ما يجعله راض عن مهنته وعن حياته.

– أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي، ويعزى هذا إلى أن أستاذ التعليم الابتدائي الذي يتسم بالذكاء الاجتماعي المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية والدافعية والقدرة على تحقيق الذات وتوجيه السلوك، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر و القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ولا شك أن هذه المكونات وخصائص الشخصية الايجابية تعمل كمتغير نفسي تساعد أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي على التعامل بكفاءة مع الآخرين وتجعله يحظى على حب وإعجاب زملائه والمحيطين به، مما ينعكس بشكل ايجابي على صحته النفسية وقدرته على التكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وما يتبع ذلك من وجود معدل مرتفع للرضا عن الحياة، والشعور بالرضا والسعادة. وبالتالي فإن تمتع أساتذة التعليم الابتدائي بالذكاء الاجتماعي يعد مؤشرا جيدا لتمتع أساتذة التعليم الابتدائي بمعدل مرتفع من الرضا عن الحياة.

أن أساتذة التعليم الابتدائي الذين يمتلكون درجة معقولة من الذكاء الاجتماعي يتمتعون بقدر كاف من الرضا عن الحياة، وبالرغم من أن الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة مرتبطان وأن توافر مستوى معين من الذكاء يعد شرطا ضروري للتقدم في التفكير و الرضا عن الحياة.

عندما يكون لدى أستاذ التعليم الابتدائي ذكاء اجتماعي ومقدرة على الوصول إلى الرضا عن الحياة فهذا يجعل من العملية التعليمية تسير في تطور وازدهار، فكلما كان أستاذ التعليم الابتدائي سويا متكاملا في بنائه النفسي كلما ساعده ذلك على اكتساب التلاميذ اتزانا وتكاملا في بناءهم الشخصي.

بالرغم من الفروق المتباينة لدى التلاميذ إلا أن تمتع أستاذ التعليم الابتدائي بذكاء اجتماعي يستطيع من خلاله تجاوز كل تلك الضغوط من خلال الوصول إلى الحلول المناسبة لها، وبالتالي يمكنه أن يعيش بطريقة جيدة تجعله راض عن مهنته وعن حياته.

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي إلى متغير الجنس(ذكر/أنثى) والخبرة([2س- 18س]/ [19س-35س]) والتفاعل ما بينهما.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) ويمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين (ذكر ،أنثى) موجودون في بيئة اجتماعية وتربوية واحدة وفي ظروف مشابهة حيث تتاح لهم الفرص نفسها في جميع المجالات، حيث أنه أصبح لكلا الجنسين نفس الطموح وكذلك تعطى لكلا الجنسين فرص متساوية في العمل والخضوع إلى نفس الأنظمة والقوانين، وكذلك يتميز أستاذ التعليم الابتدائي سواء ذكر أو أنثى بسعة الصدر والتفاؤل مما يجعلهم يقدمون على عملهم بهمة ونشاط نظرا لخصوصية الفئة التي يدرسونها، كما يعود السبب أيضا إلى تشابه شخصيات أستاذ التعليم الابتدائي وتشابه نظرتهم للحياة، بحيث لا يوجد أستاذ غير راغب في مهنة التعليم. وهذا يدل على امتلاك أستاذ التعليم الابتدائي تقريبا لنفس مستوى الذكاء الاجتماعي، وكذلك يعود سبب عدم وجود فروق إلى أن تلقي أستاذ التعليم الابتدائي تكوينا في بداية مساره المهني يمكنه من رسم خطة لسير مهنته، مما يجعل ممارسته اليومية للتعليم تسير بشكل أسهل.سواءا أكان ذكرا أو أنثى أو أستاذ جديدا أو قديما.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الخبرة (سنوات العمل) ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن نسبة الذكاء الاجتماعي تزيد بزيادة احتكاك الفرد ومدى اندماجه مع أفراد مجتمعه بما يتعرض إليه من مواقف وضغوطات ومواجهات في حياته تجعله يخرج منها أقوى من قبل وليس بعدد سنين العمل، وما نقصده بالخبرة في هذا التساؤل هو عدد سنوات العمل التي قضاها أستاذ التعليم الابتدائي في

عمله، بالرغم من تفاوت الخبرة بين الجنسين إلا أنهم يمتلكون خبرة تعليمية متشابهة نوعا ما، وتعامل أستاذ التعليم الابتدائي بشكل أكبر وأوسع مع جميع فئات المدرسة سواءا مع زملائه أو مرؤوسيه، أو تلاميذه، مما يزيد من مستوى ذكائه الاجتماعي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الأساسي بمدينة متليلي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل بينهما ،ويمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الجنس (ذكر /أنثى) و الخبرة لتفاعلهم وتعايشهم في بيئة اجتماعية وتربوية واحدة.

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج) والتفاعل ما بينهما.

لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى)، ويمكن تفسير ذلك إلى للضغوطات التي يمر بها أستاذ التعليم الابتدائي هي واحدة على الذكور والإناث بالإضافة إلى أن لكل منهم طموحات وأهداف يرغب في تحقيقها وعلى عاتق كل منهم أعباء ومسؤوليات، ويرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية الاسلامية التي يعيش فيها أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة متليلي لا تفرق بين الجنسين سواء أكان ذلك في تلقيهم للعلوم أو في مجال العمل.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج) ،ويمكن تفسير ذلك إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في درجة الرضا عن الحياة تبدو أكثر أهمية من متغير الحالة الاجتماعية (أعزب /متزوج) للفرد منه الدعم الاجتماعي، والمادي والصحة الجسمية، والثقة بالنفس، التدين، المستوى التعليمي وغيره من المتغيرات التي تجعل متغير الحالة الاجتماعية (أعزب /متزوج) عديمة التأثير على الرضا عن الحياة. وكذلك كون أفراد العينة غير المتزوجين في مرحلة تكوين الذات وبحاجة إلى ظروف اقتصادية واجـــتماعية ونفســـية جيدة تساعــدهم على بناء ذاتهم وتكـــوين أسر، فكما أن المتزوج لديه التزامات نحـو أسرته، فالضغوطات يتعرض لها الموظفون لدى جميع فئات المجتمع بغض النظر على الحالة الاجتماعية. بالإضافة إلى أن مبدأ الرضا هو قناعة فردية لكل فرد دون النظر إلى الحالة الاجتماعية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الأساسي بمدينة متليلي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما، ويمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الجنس (ذكر /أنثى) و الحالة الاجتماعية نظرا لأن أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة متليلي يعيش في نفس الظروف لوجود متغيرات أهم من متغير الحالة الاجتماعية.

المقترحات:

- ضـرورة الاهتمام بإعداد أسـتاذ التعليم الابتدائي الإعداد المناسب لكونه العنصر الفعال في عملية تنشئة التلاميذ، ورعايته نفسيا واجتماعيا بالقدر الذي يمكنه من إتقان المهمة.
- إجراء دراسات لاحـقة للتعرف على العـوامل الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض مستوى كل من الذكاء الاجتماعي، و الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- إجراء المزيد من الدراسات في الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة وعلاقتهما بمتغيرات أخرى.
- التركيز على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال برامج إرشادية وتدريبية خاصة يعدها الأخصائيون في وزارة التربية والتعليم في مجال الإرشاد النفسي والتربوي من أجل الحفاظ على ذكاء اجتماعي مرتفع.
- تطوير مهارات أساتذة التعليم الابتدائي وتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات الاجتماعية في التواصل مع الآخرين.
- ضرورة التعرف على مكونات ومظاهر الذكاء الاجتماعي وتنمية المشاركة في الدورات التدريبية التي تتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي.
- تشجيع ممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها بهدف تنمية الذكاء الاجتماعي والوصول إلى الرضا عن الحياة.
- دراسة المشاكل ومعوقات التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- استغلال الجانب الديني في تحسين مستوى الرضا عن الحياة.
- الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية نظرا لارتباطهما بدرجة كبيرة بحياة أستاذ التعليم الابتدائي وارتباطهما بدرجة الرضا عن الحياة لديه.

- تصميم برامج إرشادية للتخفيف من المشكلات التي تواجه أستاذ التعليم الابتدائي وبالتالي التحسن في مستوى الرضا عن الحياة.
- العمل على التقليل من الصراعات في بيئة العمل لمحاولة نشر ثقافة تعاون بين الأستاذ وزملائه بدل ثقافة المنافسة لما تحمله من آثار سلبية على تحقيق الرضا عن الحياة.
- تحسين بيئة العمل المادية والتي تؤثر بدرجة ملموسة على قدرات الأستاذ الذهنية منها والجسمية، والمتمثلة في الظروف الطبيعية (كالحرارة، البرودة، الأتربة، التهوية...) أو الظروف الفيزيقية (كالضوضاء مثلا).

المراجـــــــع

قائمة المصادر المـــــــراجع:

الكتب:

- **القرآن الكريم.**

- ابن القيم الجوزية (2001) ، **تهذيب مدارج السالكين تحقيق** ، رضوان جامع رضوان،الجزء الأول،مؤسسة المختار للنشر، القاهرة.

- أبو حطب فؤاد(1990)،**القدرات العقلية،مكتبة الانجلو المصرية**،القاهرة.

- أبو حطب و فؤاد اللطيف1991، **الذكاء الشخصي النموذج و برنامج البحث**، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

- الترمذي أحمد(1985)، **سنن الترمذي**، ط2، دار المعارف للنشر و التوزيع، الرياض.

- الخولي محمد (1980)، **المعجم التربوي**، دار الرشد، الرياض.

- الدسوقي مجدي محمد 1996،**مقياس الرضا عن الحياة.مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة.

- الديب علي محمد (1994)، **العلاقة بين التوافق و الرضا عن الحياة لدى المسنين و بين استمرارهم في العمل**.ج1،الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة.

- السيد فؤاد البهي(1976)، **الذكاء**، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- الشيخ سليمان الحضري(2008)، **الفروق الفردية في الذكاء**، ط1، دار المسيرة ، عمان.

- الطبراني(1986)، **المعجم الصغير للطبراني**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- المصري محمود(2011)، **الرضا**، دار الوطن للنشر، المغرب.

- المغازي إبراهيم محمد (2003)،**الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين**، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

- بدوي أحمد زكي (1982)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي فرنسي عربي**، مكتبة لبنان، بيروت.

- ثابت زياد(2001)، **مشكاة التربية**، العدد2،دائرة التربية والتعليم، بوكالة الغوث الدولية، غزة، فلسطين.

- جازية كيران2008، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار النهضة العربية –لبنان.

- حامد عبد السلام زهران1984، **علم النفس الاجتماعي**،ط6،عالم الكتب،مصر.

- رزق أسعد (1997)، **موسوعة علم النفس**، المؤسسة العربية للدراسة و النشر، بيروت.

- سليمان سوسن محمد(2009)، **السعادة والرضا أمنية غالية و صناعة راقية**، عالم الكتاب، جمهورية مصر.

- سهيل دياب (2015)،**مناهج البحث العلمي**، ط1، سمير منصور للنشر و الطباعة، غزة، فلسطين.

- شحاتة سليمان محمد سليمان2006، **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، د.ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.

- صالح محمد علي أبو جادو2005، **علم النفس التربوي**، ط4، دار الميسرة، عمان.

- عباس محمود و آخرون (2006)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة، عمان.

- عوض العايدي 2005، **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**، ط1، شمس المعارف، القاهرة.

- غباري أحمد ثائر، وأبو شعيرة خالد محمد(2010)، **القدرات العقلية بين الذكاء و الإبداع**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان.

- قطامي يوسف واليوسف رامي (2010)،**الذكاء الاجتماعي للأطفال بين النظرية والتطبيق**،ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

- كارل البرخت (2006)،ت. مكتبة جرير.**الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد**.ط1، مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

- مايكل أرجابل(1993)،ت.فيصل عبد القادر يونس، **سيكولوجية السعادة**، علم المعرفة، الكويث.

- مجمع اللغة العربية 1989، **المعجم الوجيز**.

- محمد أحمد(2002)،**التخطيط التربوي إطار لمدخل تنموي جديد**، دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان.

- محمد غازي الدسوقي2008، **الذكاء الاجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية قدرة فائقة في النجاح المهني**، دار المكتب الجامعي الحديث،مصر.

- مسلم أبي الحسين بن الحجاج(2003)، **صحيح مسلم**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

- موريس أنجرس2004، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، د. ط، دار النهضة، الجزائر.

-السيد فؤاد البهي1994، **الذكاء منظور جديد**، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

-برتراند راسل(1980) ت.سمير عبدو، **الفوز بالسعادة**، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

-كمال إبراهيم مرسي(2000)، **السعادة و تنمية الصحة النفسية**، دار النشر للجامعات، مصر.

رسائل ودراسات جامعية :

- الداية تغريد(2002) **التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الدماطي فاطمة(1991)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكفاءة التدريس**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- الغول،أحمد عبد المنعم محمد(1993)، **الكفاءة الذاتية و الذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الأكاديمي**، رسالة دكتوراء في فلسفة التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، قسم علم النفس.

- القدرة موسى صبحي(2007)، **الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين و بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- المالكي رانيا معتوق محمد2011، **فعالية الأنا و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضـــوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية**، رســالة ماجســتير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- المدهون عبد الكريم 2009، **فعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية و تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة**، جامعة فلسطين، غزة، فلسطين.

- المطيري خالد(2000)، **الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين عقليا، في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت**، رســالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

- الهمص صالح (2010)، **قلــق الولادة لدى الأمــهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- جميلة كثفي (2015)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الإداريين بجامعة لمسية، رسالة ماجستير في علم النفس عمل وتنظيم، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- حسين عبد الحميد عيسى(2013)، **الذكاء الاجتماعي و علاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- سليمان عادل محمود محمد.2003: **الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية و مديراتها في مديــريات محافظات فلســطين الشمالية**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، الضفة الغربية، فلسطين.

- سهيلة سعيد مصطفى جلالة (2015)، **الرضا عن الحياة وعلاقته بالإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة**.للحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الصحة النفسية المجتمعية غزة، فلسطين.

- شاكر سماعيل وقنانشة يوسف(2020)،**إسهامات أنشطة الترويح الرياضي في تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى اساتذة التعليم المتوسط، دراسة وصفية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولاية معسكر**،رسالة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، معهد التربية البدنية، قسم التربية البدنية والرياضية.

- عمر موفق دراوشة (2010)، **الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان.

- عوين محمد الهادي2009، **أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي**، لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، إشراف د. خريزي موسى، تخصص علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح.

- وحيد مصطفى كامل مختار (2013)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة**. جامعة بنها.

مجلات:

- أبو هاشم السيد محمد 2008 ، **مكونات الذكاء الاجتماعي و الوجداني لنموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصيرين و السعوديين**، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلد 18، العدد 76، ص220-240

- إسماعيل صالح الفرا، وزهير عبد الحميد النواجحة (2012)،**الذكاء الوجداني و علاقته بجودة التحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية**،مجلة جامعة الأزهر،سلسلة العلوم الانسانية14(2) بغزة، فلسطين ،ص 57-90 .

- الدريني حسن عبد العزيز(1984)، **الذكاء الاجتماعي و قياسه في الثقافة العربية**، مجلة كلية التربية، مجلد 64، جامعة قطر، ص104-107

- الشعراوي علاء محمود 1999، **سيمات الشخصية و الدوافع للإنجاز الأكادمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية** ، مجلة كلية التربية المنصورة ،مصر العدد 41 ،ص 148-196

- العمرات محمد سالم(2014)، **مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري المدارس في الأردن**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10، العدد2، الاردن، ص177-190.

- العيسى جابر محمد عبد الله ورشوان ربيع عبده أحمد2006 ،**الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق و الرضا عن الحياة و الانجاز الأكاديمي لدى الأطفال**، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، المجلد 12،العدد الرابع،كلية التربية بجامعة حلوان، ص40-130

- أمال جودة (2010)،**سمات الشخصية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة**،مجلة التربية و علم النفس، العدد34،فلسطين،ص1-166.

- أمال جودة(2007)،**الذكاء الانفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)،المجلد21، فلسطين، ص 697-738.

- أماني محمود عبد المقصود عبد الوهاب (2007)، **أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين**، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر .

- بسيوني سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز 2011، **التفاؤل والتشاؤم و علاقاتهما بالانجاز الأكاديمي و الرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة**، مركز الإرشاد النفسي، مجلة الارشاد النفسي، العدد28 أبريل2011، المملكة العربية السعودية ،ص68-114 .

- تفاحة جمال السيد 2009، **الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين** " دراسة مقارنة"، جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية المجلد 09، العدد 03، مصر، ص 268-318.

- رضوان شعبان جاد الله و هريدي عادل محمد 2001. **العلاقة بين المساندة الاجتماعية و كل من مظاهر الاكتئاب و تقدير الذات و الرضا عن الحياة**، مجلة علم النفس، العدد 58، جامعة القاهرة، مصر،ص 72-107

- عزة عبد الكريم(2007)، **أبعاد الرضا العام عن الحياة و محدداته لدى عينة من المسنين المصريين**، مجلة دراسات نفسية،17،(02)، مصر، ص 377-421.

- عطية أحمد(2008) **التلكؤ الأكاديمي و علاقته بالدافعية للإنجاز و الرضا لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**، مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. الموقع (www.gulfkids.com)،بتاريخ 12-02-2022 ساعة 11:00.

- علوان نعمات شعبان(2008)، **الرضا عن الحياة و علاقته بالوحدة** ، دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين مجلة الجامعة الإسلامية،(سلسلة الدراسات الإنسانية)،16،(2)، ص 457-532.

- محمد السعيد أبو حلاوة(2010)،**جودة الحياة**: المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية في الفترة من 14أبريل 2010،جامعة كفر الشيخ،مصر،ص221-253.

- نعيسة رغداء علي 2012، **جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين**، مجلة جامعة دمشق،28،(01) ،ص 145-181.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Diener, E., & Diener, M.(1995). Cross–cultural correlates of life satisfaction and self-esteem. Journal of Personality and Social psychology, 68, 653-663p.

- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. Annual Review of Psychology.

- Diener, E.D (2000): Subjective Well- Being: the science of happiness and a proposal for national index, American Psychology.

- Oishi, S., Diener, E., & Lucas. R. (1999). Cross – cultural variations in predictors of life satisfaction: Perspectives from needs and values, Journal of Personality and Social Psychology, 25, (8), 980-990p

- Seik, Tuan (2000): Subjective assessment of urban quality of life in singapora, Habitat International.

- Veenhoven,R.1996.A Comparative Study Of Satisfaction Withe Life In Europe.eotvos university press,isbn.9634630812.

-Ford ,Me, Tisak ,M,S(1983),A further search for Social intelligence .journal Education Psychology vol,75,(2).

-Gandner ,H,(1993),Multiple ,Intelligences :the theory in practice ,NEW YOURK ,Basic Books.

-Goleman,D(1995),Emotional intelligence ,why it can matter more than in practice, NEW YOURK ,Basic Books.

Korff, S. (2006). Religious orientation as a predictor of life satisfaction within the elderly population, (PHD thesis), Walden university, school of psychology. USA.

-Polit (2007): Sense of coherence and life satisfaction in people suffering from mental health problems, The University of Bergen, Norway, Allkopi.

-Taylor,E,H(1990),intelligence and ,its uses, Harpers magazine.

-World Health Organization (2000).

الملاحـــــــق

الملحق الأول: إستبيان الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة.

اســــــــــــتبيان

عزيزتي الأستاذة عزيزي الأستاذ .....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشعر بها وتفكر بها، لذا ترجو الباحثتان الإجابة عنها بكل صدق ودقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام لكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة، ومستوى متقدم من تأمل الباحثتين تعاونكم معهما بالإجابة عن جميع فقرات المقياس بما يمثل آرائكم الحقيقة اتجاهها وذلك من خلال وضع إشارة(×) على إحدى البدائل في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، علما أن إجابتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحثتين ولا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

الجنس: ..... **الحالة الاجتماعية:** .....الخبرة:

.....

الذكاء الاجتماعي:

الرقم	العبارات	الدرجات				
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
01	اشعر بالشك في الشخصيات التي لا اعرفها أو التي أقابلها لأول مرة					
02	تدهشني ردود فعل الآخرين على ما افعله					
03	أفكر في إيجاد طرق ووسائل فعالة لحل المشكلة التي تواجهني.					
04	أجد نفسي في المواقف الاجتماعية المختلفة.					
05	أقوم بإيذاء الآخرين بدون إدراك ذلك.					
06	عندما تواجهني مشكلة أقارن كل الخيارات المطروحة لاختيار أفضلها.					

07	اقضي وقتا عصيبا في الانسجام مع الآخرين.					
08	يغضب مني الآخرون عندما أقول ما أفكر فيه تجاههم					
09	استطيع تحديد المشكلة التي تواجهني تحديدا دقيقا.					
10	لدي القدرة على لقاء الأشخاص للمرة الأولى والدخول معهم في حوارات.					
11	أجد صعوبة في فهم خيارات الآخرين لمساعدتي.					
12	عندما تواجهني مشكلة أضع خطة عمل والتزم بها.					
13	يدهشني الآخرون بالأشياء التي يقومون بها					
14	أتعامل مع المشكلات بأسرع ما يمكن.					
15	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين.					
16	لدي القدرة على معرفة أسباب غضب الآخرين مني.					
17	استخدم مهاراتي المعرفية والاجتماعية في حل ما يواجهني من مشكلات.					
18	أتقبل مناقشة الآخرين لأخطائي واعترف بها.					
19	اشعر بانفعالات الآخرين تجاه أفعالي.					
20	أقوم بتحليل المشكلة التي تواجهني إلى عناصر حتى اتخذ قراري.					
21	يمكنني قيادة فريق والعمل الجماعي في مشروع ما.					
22	استطيع تغيير وجهة نظر الآخرين نحو موضوع ما.					
23	تتولد لدي أفكار تساعدني في وضع حلول لما يواجهني من مشكلات.					
24	أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لرأيي.					
25	استطيع تحديد الأوقات التي يتغير فيها مزاجي					
26	استخدم ما يطرأ على الموقف المشكل من تغيرات لصالحي.					
27	يمكنني تفسير المواقف والأحداث بصورة يقبلها الآخرون.					
28	أناقش زملائي في انفعالاتي.					
29	امتلك القدرة على الاستدلال والاستنباط لبناء أحكامي وتوقعاتي حول المشكلة					
30	يلجأ زملائي للمشورة واخذ رأيي عندما تواجههم مشكلات.					
31	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.					
32	أقوم ببناء علاقات بين عناصر المشكلة للتغلب عليها					
33	يمكنني مناقشة أفكاري مع أفراد أسرتي وإقناعهم بوجهة نظري.					
34	انتبه لكل أفعالي أثناء مناقشاتي وحواراتي مع الآخرين.					
35	أقارن نتائج المشكلة مع ما كنت أتوقع حدوثه.					
36	ابذل قصار جهدي لمساعدة الآخرين.					

37	لدي القدرة على التعبير عن انفعالاتي بشكل مناسب.					
38	أعطي الوقت الكافي للتعامل مع المشكلة					
39	عندما أواجه مشكلة ما استحضر إلى ذهني المشكلات السابقة المشابهة لها					

الرضا عن الحياة:

الرقم	العبارت	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
01	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي الحالية					
02	أشعر أن حياتي الآن أفضل من ذي قبل					
03	أنا سعيد ومستمتع بحياتي					
04	أميل إلى المرح والدعابة					
05	أشعر بالتفاؤل والأمل بأن القادم سيكون أفضل					
06	أنا راض عما وصلت إليه إلى الآن					
07	أشعر أنني حققت الكثير من طموحاتي					
08	أحب التجديد في حياتي بشكل مستمر					
09	تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي					
10	ينتابني شعور بالسعادة في أغلب الأوقات					
11	أشعر بالنشاط والحيوية					
12	لدي العديد من الأشياء الممتعة حولي					
13	أستطيع ضبط انفعالاتي في أغلب المواقف					
14	إيماني بالقضاء والقدر يشعرني بالطمأنينة					
15	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة					
16	أشعر أنني محبوب من الآخرين					
17	أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة					
18	أتمنى السعادة والخير لمن هم حولي					
19	أشعر أن هناك تكافل وترابط اجتماعي كبير في مجتمعي					
20	أشارك الآخرين في كافة مناسباتهم					
21	سلوكي مع الآخرين يتسم بالتسامح					
22	أشعر بتقدير الآخرين واحترامهم					
23	أشعر بأنني محل ثقة الآخرين					
24	علاقاتي الاجتماعية لا تتأثر بالخلافات السياسية					

25	أشعر بالسعادة وأنا أؤدي عملي					
26	تربطني علاقة جيدة مع رئيسي في العمل					
27	تربطني علاقة جيدة مع زملائي في العمل					
28	أشعر بأنني أعمل بالمكان المناسب لي					
29	يمنحني مديري في العمل ما أستحق من تقدير					
30	يتعاون زملائي في العمل معي إذا كنت بحاجة للمساعدة					
31	ظروف العمل مريحة وتساعدني على الانجاز					
32	يرحب المسئولون في العمل بآرائي واقتراحاتي التطويرية					
33	أشعر أن عملي يناسب مؤهلاتي العلمية					
34	أنا راض عن الدخل الذي أتلقاه					
35	أتلقى الحوافز والمكافئات التشجيعية					
36	الدخل الذي أتلقاه يتناسب مع احتياجات الأسرة					
37	أتمنى أن تكون أموري المادية مستقرة					
38	أنا راض عن المكان الذي أعيش فيه					
39	يوجد نظام تأمين معاشات يشعرني بالطمأنينة					
40	يوفر الراتب لي قسطا من الرفاهية الاجتماعية					

الملحق رقم (2): الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي و الرضا عن الحياة

1) – الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية لمقياس الذكاء الاجتماعي

أولا: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	14	128,2143	8,37743	2,23896
	2,00	14	154,1429	5,94665	1,58931

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	2,172	,153	-9,443	26	,000	-25,92857	2,74570	-31,57243	-20,28471
	Hypothèse de variances inégales			-9,443	23,448	,000	-25,92857	2,74570	-31,60248	-20,25466

ثانيا: التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue[a]	0	0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,371
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	,863
		Nombre d'éléments	19[b]
	Nombre total d'éléments		39
Corrélation entre les sous-échelles			,754
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,823
	Longueur inégale		,823
Coefficient de Guttman			,876

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

b. Les éléments sont : VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039.

ثالثا: يوضح نتائج ألفا كرونبخ لمقياس الذكاء الاجتماعي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,787	39

الملحق رقم (3): الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية لمقياس الرضا عن الحياة

أولا: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	14	127,8571	8,40199	2,24553
	2,00	14	169,1429	6,71230	1,79394

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,461	,503	-14,365	26	,000	-41,28571	2,87413	-47,19356	-35,37787
	Hypothèse de variances inégales			-14,365	24,791	,000	-41,28571	2,87413	-47,20762	-35,36381

ثانيا: التجزئة النصفية لمقياس الرضا عن الحياة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,899
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	,849
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			,644
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,715
	Longueur inégale		,715
Coefficient de Guttman			,714

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

b. Les éléments sont : VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040.

ثالثا: يوضح نتائج ألفا كرونبخ لمقياس الرضا عن الحياة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,906	40

الملحق رقم (4): نتائج فرضيات الدراسة

أولا: فرضية مستوى الذكاء الاجتماعي

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المهارات_الاجتماعية	277	27,00	58,00	45,4188	5,18897
الوعي_الاجتماعي	277	28,00	60,00	47,9314	5,43596
حل_مشكلات	277	30,00	65,00	50,6462	6,19354
الدرجة_الكلية	277	91,00	178,00	143,9964	13,95191
N valide (liste)	277				

بعد المهارات الاجتماعية

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
فقرة1	277	1,00	5,00	3,2888	1,17167
فقرة4	277	1,00	5,00	3,7437	,93793
فقرة7	277	1,00	5,00	3,9242	,95061
فقرة10	277	1,00	5,00	3,7545	1,00957
فقرة15	277	1,00	5,00	3,5090	1,09218
فقرة18	277	1,00	5,00	3,9639	,85474
فقرة21	277	1,00	5,00	3,5451	1,01917
فقرة24	277	1,00	5,00	4,1588	,86185
فقرة27	277	1,00	5,00	3,6823	,86821
فقرة30	277	1,00	5,00	3,5740	,97752
فقرة33	277	1,00	5,00	4,0181	,86584
فقرة36	277	1,00	5,00	4,2563	,86141
الدرجة_الكلية	277	27,00	58,00	45,4188	5,18897
N valide (liste)	277				

بعد الوعي الاجتماعي

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
فقرة2	277	1,00	5,00	2,8664	1,22187
فقرة5	277	1,00	5,00	4,0975	,98240
فقرة8	277	1,00	5,00	2,7509	,99603
فقرة11	277	1,00	5,00	3,4188	,92748
فقرة13	277	1,00	5,00	3,4368	1,08705
فقرة16	277	1,00	5,00	3,4838	,94634
فقرة19	277	1,00	5,00	3,2599	1,00953
فقرة22	277	1,00	5,00	3,5596	,87697
فقرة25	277	1,00	5,00	3,4513	1,03663
فقرة28	277	1,00	5,00	3,2166	1,11154
فقرة31	277	1,00	5,00	3,4801	,92302
فقرة34	277	1,00	5,00	3,7798	,90803
فقرة37	277	1,00	5,00	3,7148	,93729
الدرجة_الكلية	277	28,00	60,00	47,9314	5,43596
N valide (liste)	277				

بعد حل المشكلات

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
فقرة3	277	1,00	5,00	4,2960	,76548
فقرة6	277	1,00	5,00	4,1913	,79596
فقرة9	277	1,00	5,00	3,6209	,95021
فقرة12	277	1,00	5,00	3,7978	,91025
فقرة14	276	1,00	5,00	3,5543	,94999
فقرة17	277	1,00	5,00	4,1264	,70345
فقرة20	277	1,00	5,00	3,9350	,83586
فقرة23	277	1,00	5,00	4,0181	,76355
فقرة26	277	1,00	5,00	3,6859	,85056
فقرة29	277	1,00	5,00	3,6643	,87181
فقرة32	277	1,00	5,00	3,8159	,85043
فقرة35	277	1,00	5,00	3,8556	,94067
فقرة38	277	1,00	5,00	4,0975	,85204
فقرة39	277	1,00	5,00	3,4152	,92324
درجة_الكلية	277	30,00	65,00	50,6462	6,19354
N valide (liste)	727				

ثانيا: فرضية مستوى الرضا عن الحياة

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
بعد_الرضا_النفسي	277	24,00	69,00	53,4043	7,91548
الرضا_الاجتماعي	277	17,00	50,00	38,5704	5,60469
بعد_الرضا_الوظيفي	277	32,00	80,00	59,1769	9,56903
الدرجة_الكلية	277	83,00	195,00	151,1516	19,46807
N valide (liste)	277				

بعد الرضا النفسي

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الفقرة01	277	1,00	5,00	3,8845	,91743
الفقرة02	277	1,00	5,00	3,8123	1,03601
الفقرة03	277	1,00	5,00	3,7509	1,01405
الفقرة04	277	1,00	5,00	3,9314	1,00667
الفقرة05	277	1,00	5,00	4,3394	,82555
الفقرة06	277	1,00	5,00	4,1011	,90323
الفقرة07	277	1,00	5,00	3,4657	1,00888
الفقرة08	277	1,00	5,00	4,1191	,94230
الفقرة09	277	1,00	5,00	3,4549	,98298
الفقرة10	277	1,00	5,00	3,4982	,86655
الفقرة11	277	1,00	5,00	3,6209	,86225
الفقرة12	277	1,00	5,00	3,4765	,97635
الفقرة13	277	1,00	5,00	3,3538	1,00601
الفقرة14	277	1,00	5,00	4,5957	,77720
الدرجة_الكلية	277	24,00	69,00	53,4043	7,91548
N valide (liste)	277				

بعد الرضا الاجتماعي

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الفقرة15	277	1,00	5,00	3,6679	,93917
الفقرة16	277	1,00	5,00	3,6787	,82621
الفقرة17	277	1,00	5,00	4,0361	,91612
الفقرة18	277	1,00	5,00	4,6318	,82189
الفقرة19	277	1,00	5,00	3,1047	1,02144
الفقرة20	277	1,00	5,00	3,4043	,96067
الفقرة21	277	1,00	5,00	4,0578	,93459
الفقرة22	277	1,00	5,00	4,0614	,85116
الفقرة23	277	2,00	5,00	3,9964	,79627
الفقرة24	277	1,00	5,00	3,9314	1,05586
الدرجة_الكلية	277	17,00	50,00	38,5704	5,60469
N valide (liste)	277				

بعد الرضا الوظيفي

Statistiques descriptive

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الفقرة25	277	1,00	5,00	4,2130	,88144
الفقرة26	277	1,00	5,00	4,0686	,97002
الفقرة27	277	1,00	5,00	4,1588	,84915
الفقرة28	277	1,00	5,00	3,9675	,99766
الفقرة29	277	1,00	5,00	3,9350	,98693
الفقرة30	277	1,00	5,00	4,0144	,90077
الفقرة31	277	1,00	5,00	3,5812	1,09581
الفقرة32	277	1,00	5,00	3,5162	,97649
الفقرة33	277	1,00	5,00	3,7184	1,12616
الفقرة34	277	1,00	5,00	3,5451	1,15891
الفقرة35	277	1,00	5,00	2,8014	1,20096
الفقرة36	277	1,00	5,00	3,1769	1,10718
الفقرة37	277	1,00	5,00	4,3466	,88614
الفقرة38	277	1,00	5,00	3,7978	1,13041
الفقرة39	277	1,00	5,00	3,1047	1,18561
الفقرة40	277	1,00	5,00	3,2310	1,22062
الدرجة_الكلية	277	32,00	80,00	59,1769	9,56903
N valide (liste)	277				

ثالثا: فرضية العلاقة بين الذكاء و الرضا

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
الذكاء_الاجتماعي	143,9964	13,95191	277
الرضا_عن_الحياة	151,1516	19,46807	277

Corrélations

		الذكاء_الاجتماعي	الرضا_عن_الحياة
الذكاء_الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,320**
	Sig. (bilatérale)		,000
	Somme des carrés et produits croisés	53724,996	23984,152
	Covariance :	194,656	86,899
	N	277	277
الرضا_عن_الحياة	Corrélation de Pearson	,320**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	Somme des carrés et produits croisés	23984,152	104605,632
	Covariance :	86,899	379,006
	N	277	277

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

رابع: التفاعل بين الجنس و الخبرة في الذكاء الاجتماعي

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: الذكاء_الاجتماعي

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	1140,828[a]	3	380,276	1,974	,118
Constante	1751431,776	1	1751431,776	9092,868	,000
الجنس	679,653	1	679,653	3,529	,061
الخبرة	661,939	1	661,939	3,437	,065
الجنس * الخبرة	282,861	1	282,861	1,469	,227
Erreur	52584,168	273	192,616		
Total	5797309,000	277			
Total corrigé	53724,996	276			

a. R-deux = ,021 (R-deux ajusté = ,010)

Statistiques descriptive

Variable dépendante: الذكاء_الاجتماعي

الجنس	الخبرة	Moyenne	Erreur type	N
ذكر	من18-02سنة	145,2903	11,59366	31
	من25-19سنة	154,7500	10,34753	8
	Total	147,2308	11,86650	39
أنثى	من18-02سنة	143,2333	14,05552	210
	من25-19سنة	145,2143	15,53099	28
	Total	143,4664	14,21642	238
Total	من18-02سنة	143,4979	13,75928	241
	من25-19سنة	147,3333	14,95517	36
	Total	143,9964	13,95191	277

خامسا: التفاعل بين الجنس و الحالة الاجتماعية في الرضا عن الحياة

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: الرضا_عن_الحياة

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	1288,810[a]	3	429,603	1,135	,335
Constante	2371496,008	1	2371496,008	6266,341	,000
الجنس	311,985	1	311,985	,824	,365
الحالة_الاجتماعية	,773	1	,773	,002	,964
الجنس * الحالة_الاجتماعية	446,051	1	446,051	1,179	,279
Erreur	103316,822	273	378,450		
Total	6433173,000	277			
Total corrigé	104605,632	276			

a. R-deux = ,012 (R-deux ajusté = ,001)

Statistiques descriptive

Variable dépendante: الرضا_عن_الحياة

الجنس	الحالة_الاجتماعية	Moyenne	Erreur type	N
ذكر	أعزب	150,4483	22,66461	29
	متزوج	146,5000	17,77170	10
	Total	149,4359	21,36253	39
أنثى	أعزب	149,7740	18,76378	146
	متزوج	154,0652	19,62271	92
	Total	151,4328	19,17391	238
Total	أعزب	149,8857	19,39394	175
	متزوج	153,3235	19,49824	102
	Total	151,1516	19,46807	277